

أيام سوداء تنتظر
الكنيسة بعد تعيين
أسقف (شاذ) فيها

الكوثر

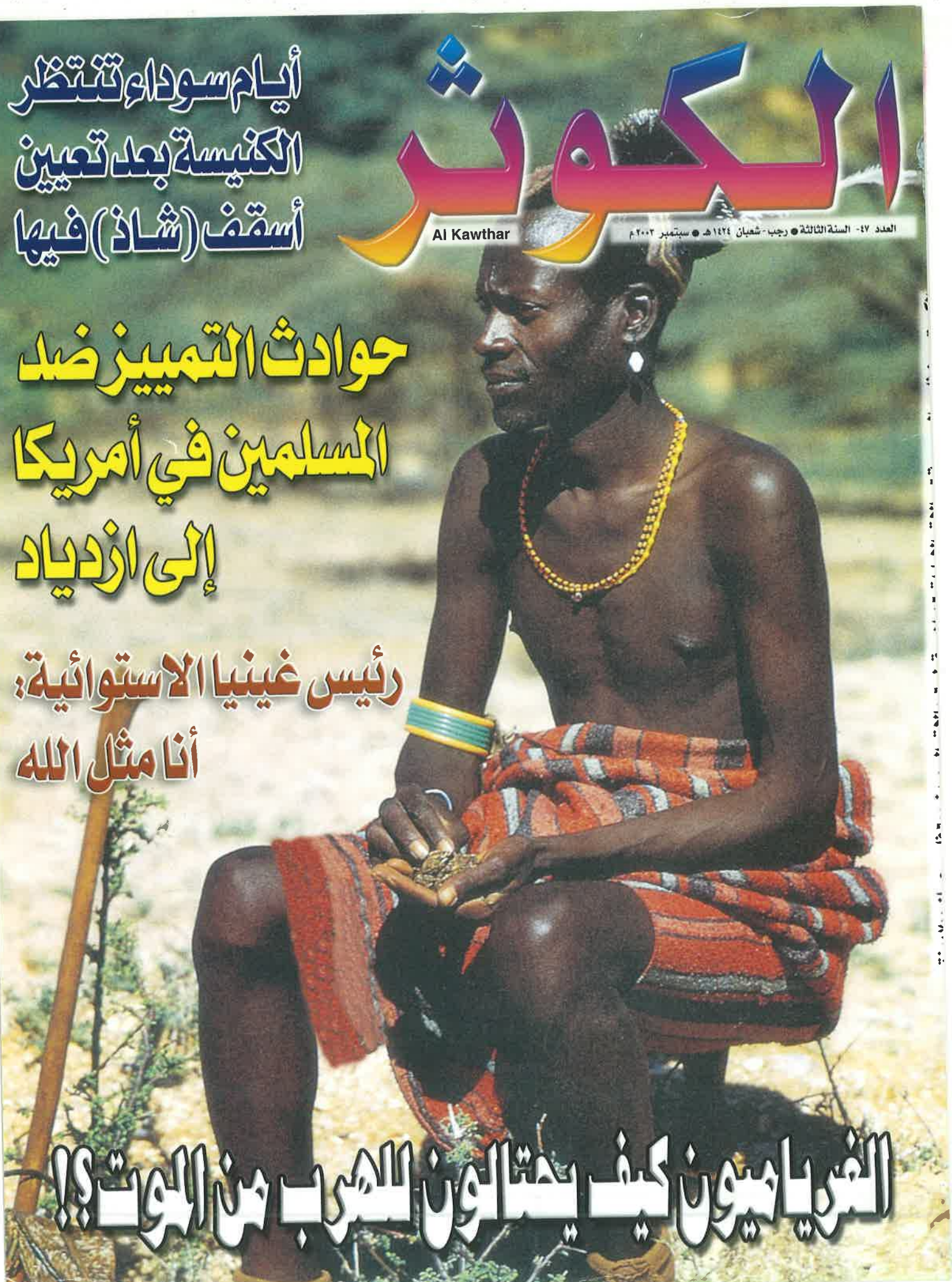
Al Kawthar

العدد ٤٧ - السنة الثالثة • رجب - شعبان ١٤٢٤ هـ • سبتمبر ٢٠٠٢ م

حوادث التمييز ضد
المسلمين في أمريكا
إلى ازدياد

رئيس غينيا الاستوائية:
أنا مثل الله

الغريبيون كيف يحتالون للهرب من الموت؟!!



راحة قصوى !



الآن .. 3 خدمات جديدة من بيت التمويل الكويتي

تضمن لك الراحة القصوى طوال العام



خدمة طرق لمدة سنة



صيانة لمدة سنة



كفالة لمدة سنة

• تقدم هذه الخدمات للسيارات التجارية والمستعملة من المكاتب والأفراد

33 33 80 n.com

بيت التمويل الكويتي
Kuwait Finance House

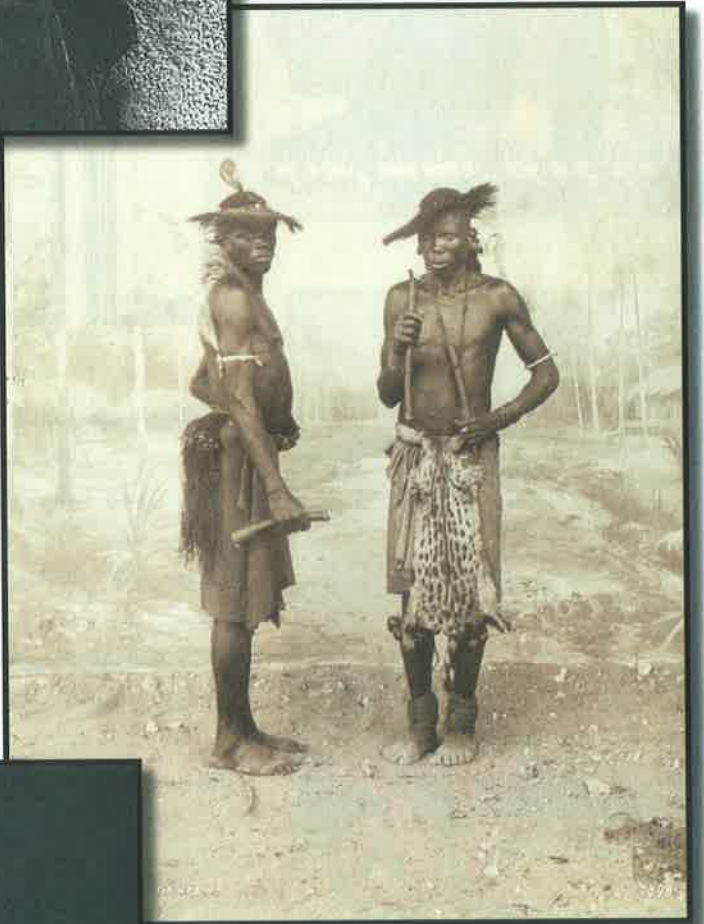


صور من التاريخ



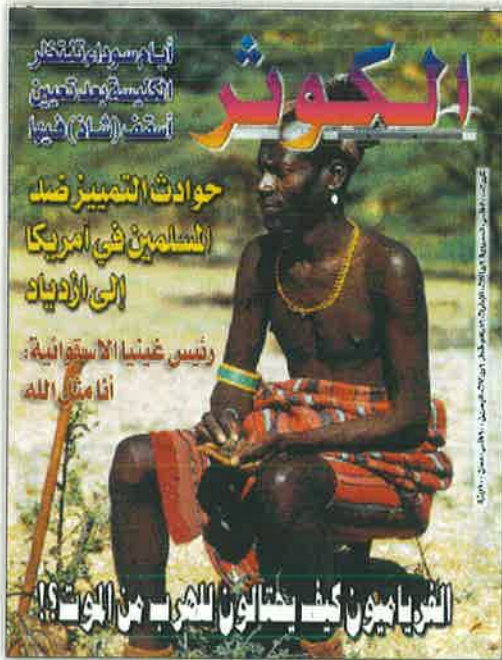
كان الحصول على الماء العذب يمثل مشكلة لأهل الكويت قديماً، وفي الصورة أحد الأعراب يملأ جرابه وهو في طريقه إلى المدينة.

صورة التقطت لفلاحين في دار السلام
بتنزانيا عام ١٨٩٨



طفلان بريطانيان لم يجدا في صيف لندن في أغسطس عام ١٩٣٩ سوى الآيس كريم لتخفيف حرارة الجو.

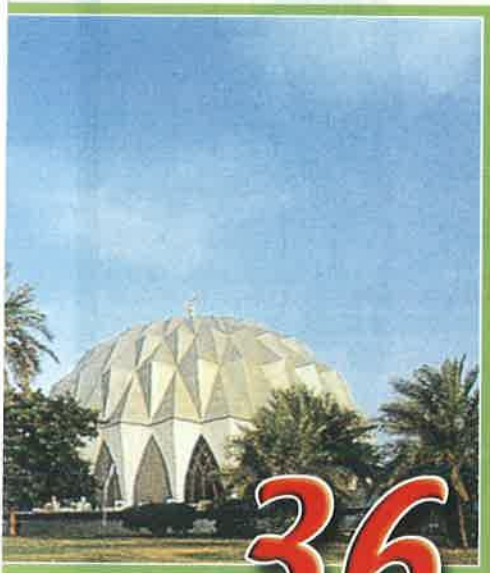




موضوع الغلاف قبيلة غريامة

٦

في هذا العدد



36

- ٤ إزياد حوادث التمييز ضد المسلمين في أميركا بنسبة ٧٥٪.....
- ٥ رئيس غينيا الاستوائية يحول نفسه إلى إله.....
- ١٢ وزير التعليم السنغالي يزور مكتب العون المباشر.....
- ١٦ الربيع السنوي لمشروع الوقف الدعوي.....
- ١٨ تدريب النساء على كسب رزقهن في كوناكري.....
- ٣٢ حكاية عبدالرحمن النوبي الذي تحول إلى قسيس وسبب المتاعب لأهله.....
- ٣٤ أيام صعبة تنتظر الكنيسة الانجليكانية بعد تعيين اسقف شاذ فيها.....

- ٤٠ رجال يعملون في قلب البركان.....
- ٥٠ في عائلة النسر الذهبي لماذا يقتل الشقيق شقيقه.....
- ٥٦ قصة نجاح أم اللاجنين كارين لونيغ.....
- ٥٨ التهاب البروستاتا وكيفية التعامل معه.....
- ٥٩ مسيحي مصري: الإسلام لم ينتشر بحد السيف.....

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيزة

الإشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية، دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦٠ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913

الكوثر

مجلة ثقافية تربوية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبدالرحمن حمود السميث

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

- الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف ٢٤١٧٨١٠/١١/١٢ - فاكس ٢٤١٧٨٠٩»
- السعودية «الشركة السعودية للتوزيع - هاتف جدة ٠٦٥٣٠٩٩٠٩ - الرياض ٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤٠ - الهاتف المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦»
- الامارات (شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٤٥٦٥٠٠ أبو ظبي)
- قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة»
- البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة»
- سلطنة عمان «المتحدة لخدمة وسائل الاعلام - هاتف ٧٠٠٨٩٥/٨٩٦ - فاكس ٧٠٠٦٥١٢»

التصميم والطباعة
مطابع الفيس التبارية

المراسلات باسم رئيس التحرير
العنوان:

ص.ب. ١٤١٤ الصفاة • رمز بريدي 13015

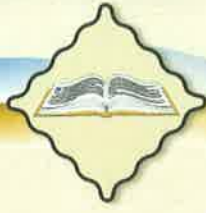
هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤١ فاكس الإدارة: ٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

al-kawther@hotmail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الكوثر



الافتتاحية

التحدي الجديد

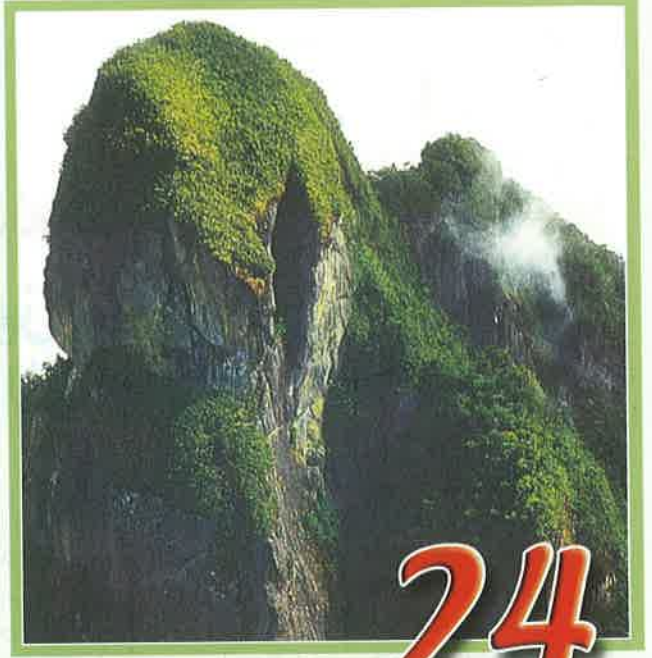
بلدان العالم الإسلامي هي الأسوأ حالياً من بين دول العالم على شتى الأصعدة الاقتصادية والتكنولوجية والسياسية.

فهذه البلدان هي الأكثر بطالة حتى في الدول التي حباها الله بثروات، وهي الأكثر تخلفاً على الصعيد التكنولوجي، فلا توجد حتى الآن دولة إسلامية تصنع المنتجات الاستهلاكية البسيطة، فما بالك بصنع ماكينة.

والدول الإسلامية من بين أكثر بلدان العالم التي تشتهر بحكوماتها بالديكتاتورية والتسلط وكبت الحريات وتوريث السلطة للأبناء، حتى أصبحت الأولى في تصدير أبنائها إلى خارج حدودها طلباً للجوء السياسي والإقامة في المنافي والاغتراب عن الأرض التي ولدوا عليها وامتزجت بأرواحهم ودمائهم.

هذه الديكتاتوريات هي السبب الرئيسي في انتشار التطرف من قبل قليلي الفقه، الذين أضروا أكثر مما نفعوا، وأصبحوا وبالا على بلدانهم، بل جلبوا تحدياً جديداً إلى العالم الإسلامي وهو الاقتراب من المنطقة المحرمة من ثوابته ومعتقداته الدينية، التي يرى أي مسلم حتى لو كان جاهلاً بأمور دينه أنها يجب ألا تمس، لدرجة أن هناك من ذهب إلى ما هو أبعد من المطالبة بتغيير المناهج التعليمية إلى المطالبة بتعطيل آيات من القرآن الكريم، وهو التحدي الأخطر الذي يواجه المسلمين اليوم في ظل ضعفهم وتشتتهم.

ولذا فإن أولى الأمر مطالبون اليوم قبل غد بتدارك موقفهم والعمل على الخروج من هذا المأزق قبل فوات الأوان.



24

ماروجيجي أغنى وأخصب الغابات في العالم

الخرطوم مدينة الأنهار الثلاثة

الأسماك تتبادل المصالح أيضاً

44





في تقرير أعدته كير

زيادة حوادث التمييز ضد المسلمين في أمريكا بنسبة ٧٥٢ في المائة منذ عام ١٩٩٥

كما رصد التقرير الجديد بعض السياسات الحكومية التي شكلت أكبر مصادر التمييز ضد المسلمين في أمريكا خلال العام الماضي، وأشار إلى أن بعض نصوص قانون مكافحة الإرهاب الذي أقر بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١ والمعروف باسم (باتريوت أكت) سمحت للسلطات الأمريكية بالتوسع في عمليات التفتيش والمراقبة بشكل غير مسبوق وبدون توافر أدلة على ضلوع الأشخاص المراقبين في أنشطة خاطئة. كما أشار التقرير بصفة خاصة إلى بعض السياسات مثل:

(١) ذكر تقرير أعدته المفتش العام بوزارة العدل الأمريكية أن السلطات اعتقلت ٧٣٨ مسلماً وعربياً في الفترة من أحداث سبتمبر وحتى أغسطس ٢٠٠٢، وأن المعتقلين اخضعوا لمعاملة سيئة وتمييزية مثل إعاقة عملية اتصالهم بمحاميين يدافعون عنهم أو الاتصال بأسرهم، واعتقالهم بناء على أدلة سرية، والاعتداء عليهم لفظياً وجسدياً.

(٢) استجواب وزارة العدل لحوالي ٨٠٠٠ مسلم وعربي.

(٣) إخضاع حوالي ٥٠ إلى ٧٠ ألف مهاجر مسلم وعربي لعمليات تسجيل إجبارية لدى إدارة الهجرة الأمريكية.

وقد ذكر نهاد عوض المدير العام لكير في المؤتمر الصحفي أنه «بالرغم من أن الحكومة الأمريكية أصبحت المصدر الأول للتمييز ضد المسلمين في أمريكا إلا أن العمل معها هو السبيل لمواجهة هذا التمييز»، وقال عوض أن كير تعمل على تحقيق ذلك من خلال التعاون مع مسؤولي الحكومة الأمريكية في واشنطن والولايات الأمريكية المختلفة عن طريق عقد لقاءات توعية المسلمين في أمريكا بحقوقهم المدنية وتعريفهم بالمستوليين الأمريكيين، وتنظيم المؤتمرات الإعلامية المشتركة مع مسؤولي وزارة العدل، وتدريب سلطات تنفيذ القانون على سبل احترام عادات ومفاهيم المسلمين في أمريكا، وكذلك تشجيعهم على الانخراط بشكل أكبر في الحياة السياسية الأمريكية والاستعداد للانتخابات القادمة لأن الحقوق المدنية سوف تكون قضية مركزية للمسلمين والعرب في هذه الانتخابات.

كما دعا د. محمد نمر مدير الأبحاث بكير ومعد التقرير إلى إجراء مزيد من الدراسات للكشف عن الدوافع الاقتصادية والسياسية والثقافية المختلفة التي تقف وراء ظاهرة التمييز ضد المسلمين في الولايات المتحدة

كير - واشنطن:

أحصى التقرير السنوي لعام ٢٠٠٣ والذي أعده مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) عن أوضاع الحقوق المدنية للمسلمين في أمريكا خلال العام الماضي ٦٠٢ شكوى من حوادث تمييز تعرض لها المسلمون في أمريكا خلال عام ٢٠٠٢ بما يمثل زيادة قدرها ١٥٪ مقارنة بعام ٢٠٠١، وزيادة قدرها ٦٤٪ مقارنة بعام ٢٠٠٠، وقد أرجع التقرير الارتفاع الملحوظ في حوادث التمييز ضد المسلمين في أمريكا خلال العامين السابقين إلى تبعات أحداث سبتمبر ٢٠٠١ السلبية على حقوق وحريات المسلمين في أمريكا والتي شهدت موجة اعتداءات واسعة ضد المسلمين في الولايات المتحدة وانتشاراً غير مسبوق لخطاب العداة للإسلام والمسلمين في وسائل الإعلام ودوائر السياسة الأمريكية خاصة اليمينية المتطرفة منها.

كما أشار التقرير الذي يعد الوحيد من نوعه أن حوادث التمييز ضد المسلمين في الولايات المتحدة زادت بنسبة قدرها ٧٥٢٪ منذ عام ١٩٩٥ الذي بدأت فيه كير برصد حالات التمييز. والتقرير من إعداد د. محمد نمر مدير الأبحاث والدراسات بالتعاون مع قسم الحقوق المدنية بمجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير).

ومن أهم النتائج التي توصل إليها التقرير أن عام ٢٠٠٢ شهد ارتفاعاً ملحوظاً ومضطرباً في عدد

حوادث التمييز الواقعة من قبل المؤسسات الحكومية والتي كانت مصدر ١٠٪ من حوادث التمييز التي وقعت ضد

المسلمين في أمريكا خلال عام ٢٠٠٠، ثم ارتفعت في عام ٢٠٠١ لتصل إلى ١٩٪، وبلغت في عام ٢٠٠٢ نسبة ٢٣٪ الأمر الذي رشحها لأحتلال الفئة الأولى من فئات الأماكن التي شهدت حوادث التمييز ضد المسلمين في أمريكا.

كما تضاعفت نسبة حوادث التمييز ضد المسلمين في المطارات الأمريكية خلال عام ٢٠٠٢ فقد كانت تمثل في عام ٢٠٠٠ نسبة ٢٪ فقط من إجمالي حوادث التمييز، ثم قفزت في عام ٢٠٠١ إلى ٢٦٪ أما في عام ٢٠٠٢ فقد مثلت نسبة ١٤٪ من إجمالي حوادث التمييز التي تعرض لها المسلمون في أمريكا خلال ذلك العام، وهي نسبة مرتفعة.

وفيما يتعلق بالولايات التي شهدت أكبر نسبة من حوادث التمييز ضد المسلمين في أمريكا احتلت ولاية كاليفورنيا المرتبة الأولى بنسبة ١١٪ من إجمالي الحوادث تليها ولاية فلوريدا (١٠٪)، ثم ولاية فيرجينيا (٩٪).

تأجير الأموات

ألقت السلطات في زيمبابوي القبض على عاملين في مشرحة لاتهامهما بتأجير الجثث لسائقي السيارات لتمكينهم من الحصول على الوقود.

ويذكر أن أغلب محطات الوقود في زيمبابوي تعاني أزمة طاحنة بسبب نقص البنزين ولذا تعطى أولوية للأشخاص الذين يحملون تصاريح دفن أو أقارب متوفي ينقلونه لدفنه.

وقالت صحيفة «هيرالد» الرسمية إن العاملين يواجهان أيضاً الاتهام ببيع تصاريح دفن مزيفة لسائقي السيارات الذين يحملون بعد ذلك الموتى إلى محطات الوقود.

وذكرت مصادر الشرطة أنه تم اعتقال المتهمين بعد أن لاحظ الأمن في أحد مستشفيات مدينة شيتونجيزا، التي تبعد ٢٤ كيلومتراً جنوبي هراري، عودة أحد النعوش إلى المشرحة.

وتعكس أزمة الوقود مدى تدهور الوضع الاقتصادي في زيمبابوي حيث ارتفع سعر الوقود أكثر من ٦٠٠٪ منذ فبراير الماضي.

وكانت النتيجة وقوف سائقي السيارات طوابير طويلة أمام محطات الوقود، وقد تفاقم هذه الأزمة منذ نوفمبر الماضي بعد انهيار اتفاق تجاري مع ليبيا كانت ستحصل بموجبها زيمبابوي على البترول مقابل حصول ليبيا على سلع تنتجها زيمبابوي.

رئيس غينيا الاستوائية يحول نفسه إلى إله



إله غينيا الاستوائية

قدمت إذاعة غينيا الاستوائية رئيس البلاد باعتباره «الها». فقد وصف برنامج إذاعي الرئيس تيودورو أوبيانج نجيماً بأنه «مثل الإله في السماء» الذي لديه كل السلطات على الرجال والنساء. وأشار البرنامج إلى أن الرئيس على صلة دائمة بالاله. ولكنه عاد وقال إن نجيماً يمكنه أن يقتل دون أن يحاسب ودون أن يذهب إلى الجحيم لأنه الإله نفسه. وقال مراسل البي بي سي في رودريجو إن عدداً كبيراً من السكان يستمعون إلى الإذاعة حيث لا توجد صحف في ذلك البلد. وكان نجيماً قد فاز في عام ٢٠٠٢ بفترة رئاسة ثلاثة مدتها سبع سنوات وينسب ١٠٠ بالمئة من الاصوات.

الحرب ضد المتمردين الأوغنديين بالتعاون

يثور جدل كبير في أوغندا حالياً بعد أن عرض المعالجون الروحانيون (المشعوذون) على الحكومة مساعدتها في حربها ضد المتمردين (جيش الرب) وذلك بإرسال النحل القاتل إليهم ونشر مرض الجدري بين صفوفهم.

ويخوض مقاتلو جيش الرب حرباً وحشية منذ الثمانينات للإطاحة بحكومة يوري موسيفيني العلمانية.

ويحظى المشعوذون، الذين يزعمون أنهم يتمتعون بقوة روحية خاصة، بالاحترام والخوف أيضاً من قبل قطاعات كبيرة من الأوغنديين الفقراء والريفيين.

وقال كريم مساتزي، السكرتير العام لاتحاد المعالجين الروحانيين في أوغندا: «إنهم قدموا بالفعل عرضهم إلى الحكومة».

وقال مساتزي: إننا سنمد القوات المسلحة الأوغندية بالتعاون بالتعاويز التي ستجعلها لا تقهر».

وذكر سكرتير عام اتحاد المشعوذين إن شرطهم لخوض المعركة هو مغادرة كل البيض بمن فيهم العاملين بالأمم المتحدة والصليب الأحمر منطقة الحرب.

وقال إن أولئك البيض لا يحترمون ثقافتنا ووجودهم سيمثل عائقاً للعملية.



الموهبة الخفية

الاختلاف في الطول غالباً ما يعتمد عليه في تمييز جنس الحيوان، ذكراً كان أم أنثى. ولكن في بعض الأنواع، كما هو الحال بالنسبة لطائر الحسون الأسترالي طويل الذيل، فإنه لا يمكن تحديد نوع جنسه بأي طريقة كانت، إذ لا بد للذكر أن يؤدي بعض عروض مغازلة الأنثى ليبين لها نوع جنسه، لا أن يكتفي فقط بعرض ريشه الملون! فما سر هذا السلوك؟ لقد اكتشف كل من ناؤومي لانغموور، وأندرو بينيت من جامعتي كامبريدج وبريستول على التوالي، أنه إذا تعرضت لذكر طائر الحسون الأسترالي مجموعة من الطيور غير المألوفة، فإنه من غير المحتمل أن يعلن عن نوع جنسه بصورة مقصودة، حتى لا يثير انتباهها، فيقع حينئذ ما لا تحمد عقباه من المعارك المألوفة بين ذكور الطيور في بعض الأحيان، يعتدي فيها الأقوياء على الضعفاء. ولتفادي مثل هذا الإزعاج والمضايقات فإن ذكور الطيور تميل عادة إلى إخفاء جنسها.



طائر الحسون الأسترالي لا يكشف عن هويته الحقيقية إلا للطيور المنعزلة

غريامة

قبائل

قبيلة عرفها العرب منذ القدم ولكنهم لم يؤثروا فيها

تضم قبيلة غريامة البالغ عدد أفرادها مليون نسمة بطونا فرعية هي: ديفور ودرومة وتشونيه وجيبانة وريبي وكامبي مرياي وكاوما، والتي تعرف كذلك بمجموعة المجيكندا أو القبائل التسع التي تستوطن حاليا ساحل المحيط الهندي من جنوب بيليز لأمو في كينيا شمالا حتى حدود تنزانيا جنوبا.

ويرى الباحثون أن هذه القبائل التسع فرخت إلى هذه المنطقة منذ ثلاثمائة أو أربعمائة عام. وتعد قبيلة غريامة التي استوطنت المناطق المحيطة بمدينة كليفي أكبر هذه القبائل جميعا، وأكثرها شهرة، وقد دخلت هذه القبيلة مع جيرانها الأوربيين في نزاعات حول المراعى التي تزوجها إلى المناطق المحيطة ببعض موانئها الواقعة في منطقة كليفي لتعرف نوعا من الاستقرار نسبة إلى سائقي عبيدها.

مسلمي إفريقيا وقبائل غريامة

بدأت لجنة مسلمي إفريقيا العمل وسط قبائل الغريامة منذ أكثر من عشر سنوات، فأنشأت مركز الأنصاري الإسلامي قرب مدينة كليفي عاصمة هذه القبائل، ليكون منطلقاً للدعوة وسطها، وشعوراً منها «مسلمي إفريقيا» بأن هذه القبائل الوثنية التي رفضت المسيحية رغم أنها كانت المحطة الأولى التي انطلق منها التبشير النصراني في كينيا، تستحق الدعوة الإسلامية وسطها. فمن واقع خبرتنا الميدانية نؤكد أن سلوكيات هذه القبيلة التي قد يزيد تعدادها عن مليون وربع المليون نسمة قريبة جداً من السلوكيات الإسلامية، ولذا فليس من الصعب نشر كلمة التوحيد فيها، فكثير من أبنائها من النصاري والوثنيين يصومون رمضان، وبعضهم لا يأكل لحم الخنزير فيه، بل إنهم يخصصون سكيناً لذبحه يسمونها «نجسة»، ويفرحون بارتداء الثوب العربي الأبيض والطاقيّة.

لقد أسلم الآلاف منهم، ولكن لا تزال أغلبية القبيلة بحاجة إلى من يبلغها رسالة الإسلام في ظل تحديات المؤسسات النصرانية التي تعمل بجد وسطهم، وعلى سبيل المثال قامت إحدى المؤسسات البروتستانتية الأمريكية ببناء ٥٠٠ كنيسة جديدة خلال السنوات الثلاث الأخيرة في مناطقهم.

لقد زرت قبائل الغريامة عشرات المرات، ولا أتذكر زيارة واحدة لم يسلم فيها أشخاص منهم، وثباتهم على كلمة التوحيد.

ولكن تظل مشكلة ضعف الإمكانيات المشكلة الرئيسية التي تواجهنا في نشر الإسلام بينهم، فالحاجة ماسة إلى توفير رواتب للدعاة للعمل بينهم، وتوفير الكتيبات الإسلامية، وتمويل القوافل الدعوية والحملات الصحية، فضلاً عن دعم المراكز والمدارس الإسلامية وعلى رأسها مركز الأنصاري الذي يضم داراً للأيتام ترعى أكثر من مائة يتيم، كما يضم مدرسة ومرافق أخرى.

ورغم ذلك لا تتوفر له سيارة يستخدمها العاملون فيه للتنقل للدعوة بينهم.

إن الحاجة ماسة لشراء سيارة جيب يبلغ سعرها في كينيا ٣٠ ألف دولار أمريكي، وطباعة ١٠ آلاف نسخة كتيب عن مباني الإسلام تكلفتها ٨٠٠ دينار كويتي أو ١٠ آلاف ريال سعودي، (يمكن المساهمة بأي مبلغ منها)، فضلاً عن الحاجة إلى كفالة داعية لنشر الإسلام وتحفيظ القرآن الكريم بكلفة ٣٠ ديناراً كويتياً شهرياً أو ٣٦٠ ديناراً سنوياً.

رئيس التحرير



كنيسة في واحدة من مناطقهم

شبيهة بالأولى يسمونها «مكومبوي»، ثم يسدل على كتفه الأيسر القطعة الثالثة المعروفة عندهم «بامبا»، ويحمل على كتفه الأيمن عصاً طويلة ينتهي رأسها بعلامة على شكل حرف (V) يخصصها لحمل الأمتعة والزنا، وربما له فيها مآرب أخرى.

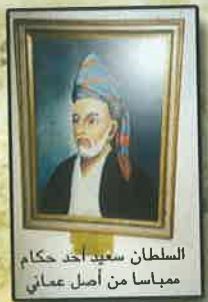
أما لباس المرأة الغريامية، فيتكون من تنورة قصيرة تسمى «هاندو» مصنوعة من خيوط كثيفة، تربط عليها حزاماً مزركشاً يعرف بـ «شيشي» ويبقى نصف جسدها العلوي مكشوفاً دون لباس ساتر. وتزين المرأة بأنواع من الحلي التقليدية كالعقد الذي يوضع حول العنق ويعرف باسم «ندالي»، والأساور التي توضع في اليد وتسمى «مفوروديدي» وتشمل هذه الزينة حتى الرجلين اللتين يوضع فيهما خلخالان يسميان «فيكتور» و«ندالي»، أما المرأة التي تفضل أن تكون أكثر تميزاً بين مثيلاتها، فتضيف إلى هذه الزينة لمسة خاصة بتوشم وجهها، وتعطير جسدها «بالموزانزي» أغلى العطور المحلية، وأزكاها رائحة.

تتميز حياة غريامة وتاريخها القديم والحديث بالكثير من العادات والتقاليد التي ترتبط بحياتها الاجتماعية ارتباطاً قوياً، وتصور ملامح ثقافتها الماضية والحاضرة. وفي موضوعنا هذا نتناول بعض مظاهر حياة هذه القبيلة الاجتماعية، ونبدوها بقيمة اللباس، ودوره في تحديد منزلة الفرد في نسج علاقاتها الاجتماعية.

قيمة الغريامي في لباسه

يعد الزي الغريامي وسيلة من وسائل الزينة، ونيل احترام الآخرين وتقديرهم، وهو نوعان: لباس خاص بالرجال، وآخر للنساء.

أما لباس الرجال، فهو عبارة عن طاقم مكون من ثلاث قطع من الأقمشة تسمى القطعة الأولى «مفولو» مصنوعة من القطن يلف بها الرجل نصف جسده السفلي ثم يضع عليها قطعة ثانية



السلطان سعيد أخذ حكام ممباسا من أصل عماني

أغلبها وثنيون وقليل منها اعتنق المسيحية

قبائل



بيت غريامي تقليدي



عند خطبته لأبنيه يقول والد العريس لوالد العروس: أريد منكم شجرة بطيخ زاحفة

صديقاتها، لعدم السماح بالخلوة قبل الزواج، ويقدم فيه عادة طبق من عصيدة الذرة ومرق الدجاج. لكن بيت القصيد في هذا اللقاء الهام هو العادة التي تعبر بها الخطيبة عن رضاها ورغبتها في الزواج حيث تغسل يدي خطيبها، ثم تضع بيدها أول لقمة من الطعام في فمه.

فإذا اقتنع الخطيب بها زوجة، فيتعين عليه أن يزورها ثانية، ويقدم لها كوب خمر معروفة باسم «كي تي» فتشرب ثلثها، وتسكب ثلثا على الأرض، وتبقى على الثلث الباقي لوالد الخطيب دلالة على الرضا النهائي بهذا الزواج لتحدد جدة الخطيبة موعد الزفاف.

يوم الزفاف

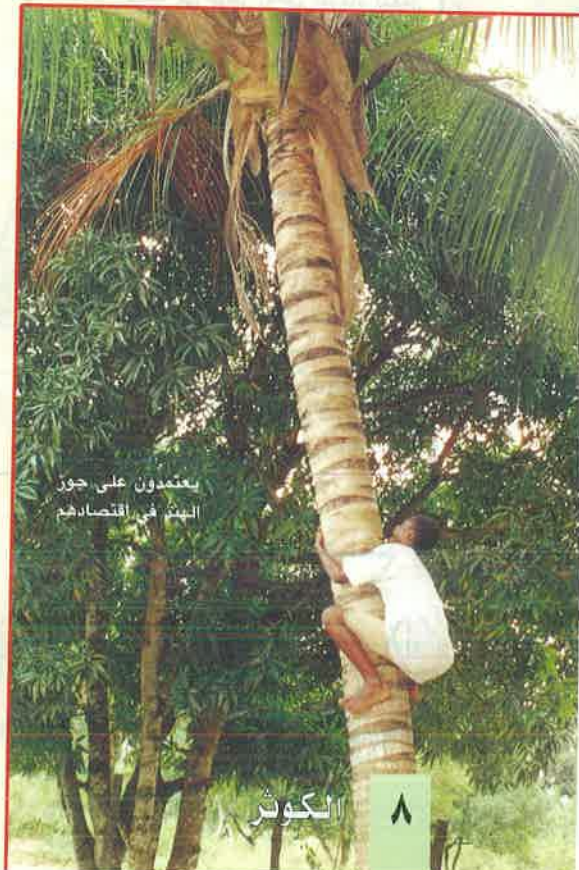
يقوم كل من العروسين بدهن جسديهما بنوع من الزيوت يسمى: مفوتة مبونوو يقوي الرغبة حسب اعتقادهم، ثم يتزين كل منهما بلباس العرس الذي يتألف بالنسبة للعريس من إزار يسمى «كيكوي» يضعه على نصف جسده الأسفل، وإزار آخر يسمى «مساري» يضعه على كتفه الأيمن مربوطا تحت إبطه الأيسر كما لو كان قلادة أو وساما.

أما العروس، فترتدي لباسا فضفاضاً يسمى «هاندو» تبدو فيه كأنها بدينة، وتتزين بأنواع الحلوى التي سبق وصفها. يتجه العريس ومستشاره ومرافقان آخرون

مراسم الزواج

يعتبر الزواج عند قبيلة غريامة رابطة مقدسة، وأساس بناء الأسرة، ولذلك لا يسمح به إلا للشباب القادر، وتوكل مهمة اختيار الزوجة المناسبة لأبوي الخطيب، حيث يذهب أحدهما أو كلاهما إلى بيت الخطيبة حاملاً معه هدية مشتملة على ثلاث قارورات خمر مصنوعة من جوز الهند تعرف عندهم: بمناري وبقرة أو خروف ليطلب يد البنت من وليها زوجة لابنه بحضور شيوخ القبيلة بصفتهم شهوداً على الزواج في حال انعقاده، وعند اللقاء والتعارف، يقول والد الخطيب لولي الخطيبة: «نمالا مزنغو واكهامبلا» ومعنى هذه العبارة: إني قصدت بيتكم لأطلب منكم شجرة بطيخ زاحفة، فإذا وافق ولي البنت على الزواج ذبحت الهدية لصنع وليمة يوزع فيها الأكل والخمر على أولياء الخطيبين والمدعوين.

يلتقي الخطيبان بعد هذه الخطوات للرؤية والتعارف وتحديد موعد الزواج في حفل صغير يحضره أحد أصدقائه وإحدى





ثمار جوز الهند

وتتحمل

العشيرة مصروفات

فترة العزاء التي يسمونها «هانغا»

وبعد انقضاء فترة الحزن «هانغا» تقام حفلة صغيرة تسمى «كوشري نغو نغو» أو «كوؤسا كيتزيكا» تخليداً لذكرى الميت، يدعى لها جميع الأهل والأصدقاء الذين يقضون اليوم كله ليله ونهاره في الرقص والغناء والأكل وشرب الخمر وفي النهاية تأتي مرحلة «نييري زامويري» التي تنعزل فيها الأسرة كاملة بنفسها لتنتهي فترة الحزن والعزاء.

العقيقة

يحتفل أهل غريامة بعقيقة المولود الجديد عادة في الأسبوع الأول من ولادته



المرأة لجلب الخشب

عن غيرها من البيوت بالجمال

والدقة

في

البناء.

فهي

مستطيلة

الشكل،

تتكون من

القش والقصب

المغطى بالطين، ومما يزيدها جمالاً وبهاء سقفها المغطى بـ «مكوتي» المصنوع من سعف نخيل جوز الهند. ويتكون البيت الغريامي في العادة من غرفة واحدة يسكنها الأب والأم والأطفال وقد تتقاسمها العائلة في بعض الأحيان ويسمح للابن ان يبني غرفة خاصة به، وينتقل إليها بعد بلوغه سن الرشد وإقباله على الزواج.

طقوس الدفن

تدفن غريامة موتاهما في مقابر خاصة بالقبيلة أو العشيرة تعرف باسم «كايّا» أما الأطفال الذين لم يتسموا بعد فيدفنون داخل البيوت، ومن سمي منهم يدفن خلفها، ويكفنون عادة في أوراق شجر الموز تعبيراً عن براءتهم، أما باقي أمواتهم وخاصة الصالحين فيدفنون طبقاً لسنة الإسلام إذا كان مسلماً. تستمر مدة العزاء خمسة أيام إذا كان الميت رجلاً، وأربعة إذا كانت امرأة، يقضيها الأقارب وأصدقاء العائلة المنكوبة في الأكل وشرب خمر جوز الهند «منازي» والرقص والغناء تعبيراً عن حزنهم العميق ومواساتهم للعائلة المنكوبة والتعاطف معها في مصابها،

— غالباً ما يكونان شقيقتي العريس — إلى بيت العروس قبل مغيب الشمس ليقيم في بيت أعد لهم خصيصاً لتلحق بهم العروس ومستشارتها وجدتها وأختها أو إحدى قريباتها.

يمكث الجميع في البيت إلى صباح الديكة، فيخرج بعدها العريسان إلى الخارج ليجلس كل منهما على كرسي ثلاثي القوائم أعد لهما خاصة، في حين تقف الحاشية خلفهما وينبيري والد العروس إلى الأمام ليملي على العريس شروط تزويجه بنته. ثم يحمل إناء ممتلئاً بماء جوز الهند فيملاً فمه قدر استطاعته، ثم ينفضه على صدر ابنته ثلاثاً، ويسكب ما بقي منه بين قدميهما، ثم يأتي دور أم العروس لتقول مثلما قال الأب، وتفعل مثلما فعل وتزيد عليه تقديم بعض الهدايا للعروسين كالدجاج والغنم والأموال وكل ما جادت به نفسها، لتبدأ بعد ذلك طقوس انتقال العروس من بيت أبيها إلى زوجها، فيكون أول من يخرج من البيت أبوها ثم أمها، ثم العروس فالعريس فالحاشية، وأخيراً الضيوف. ويشيع المرافقون العروسين بالرقص والغناء والأهازيج الغريامية إلى مفترق الطرق ليعودوا أدراجهم ويواصل العروسان طريقهما إلى بيتهما الجديد.

بيوت غريامة

يسكن الغرياميون عادة في مناطق متفرقة، تكون عبارة عن تجمعات عائلية، وقد تكون المسافة بين البيت وأقرب بيت إليه كيلو متراً أو تزيد، تتميز هذه البيوت



جسمان يمثلان
يس مع عروسه
ن متحف قلعة
ممباسا





المسيحية باعتبارها ديانة حديثة العهد بحياتهم، فهم لم يعرفوها إلا عن طريق الاحتلال البريطاني، ولم تقم أول كنيسة في مناطقهم وفي الساحل ومباسا إلا في منتصف القرن الماضي.

الإسلام في غريامة

تشير بعض المصادر التاريخية إلى وجود علاقة قديمة بين العرب والمسلمين وقبيلة غريامة تمثلت في التجار العرب الأوائل الذين وصلوا بتجارهم إلى الساحل الإفريقي، وكانت لهم علاقة بالسكان المحليين الذين تأثروا بأخلاقهم، وأخذوا عنهم بعض التعاليم الإسلامية، والثابت تاريخياً أن مبارك المزروعي أمير مباسا في فترة الاحتلال كان قد استنجد بقبيلة غريامة لمقاومة الاستعمار البرتغالي، فأدى ذلك إلى اختلاط أفراد هذه القبيلة بالمقاتلين المسلمين من عرب وأفارقة والتأثر بعقيدتهم وأخلاقهم.

إلا أن استقرار هؤلاء المقاتلين المسلمين بين أفراد هذه القبيلة لم يدم طويلاً، كما أن التجار العرب أقاموا في المدن الرئيسية مثل مباسا وكليفي ومالندي، وانشغلوا بتجارهم عن نشر الدعوة الإسلامية،

و«شدة» فهي كلها تعني موسم الشدائد أو الصعاب ويعني اسم «تسيو» الفهد و«نديغو» ذكر الماعز (العتريس) كما أن الأطفال الصغار يتسمون تبعاً للأماكن التي ولدوا فيها كـ «نزينغو» الذي تعني: خلف البيت، و«متانو» أي: ملقئ الطرق و«كيسيم» بمعنى البئر.

الختان

يعتبر ختان الذكور أمراً واجباً لدى أهل غريامة، وهو يعني عندهم كذلك التحول أو الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرجولة، يقوم بعمليته طبيب شعبي يعرف بـ «مغانغا وا ويمبي» مستخدماً سكيناً حادة، وبعد انتهائه من العملية، يخبر المختون بأنه أصبح مؤهلاً للزواج، ويعلمه كيف يكون زوجاً ناجحاً، وقد يختن الرجل بعد موته قبل الدفن، إن لم يكن قد ختن من قبل!!!

معتقداتهم الدينية

يدين أغلب أفراد قبيلة غريامة بالوثنية، فهم يؤمنون بوجود إله يدعى مولونغو الها لكل خير وشر، فهو الذي يرسل الأعاصير والفيضانات والجفاف والمجاعات ويقبض أرواح الخلائق، وهو الذي ينعم كذلك على المخلوقات بالخير كالحصبة والأفراح والمسرات.

ويعتقد هؤلاء كذلك أن أرواح أجدادهم التي يسمونها كوما لها اتصال مباشر بأحيائهم وإلههم، فهي التي تنقل إليه أخبار الناس وأحوالهم، وتتدخل إلى حد كبير في شؤون حياتهم اليومية، ولذلك فهم يؤدون صلواتهم أحياناً داخل قبور أجدادهم، أو في الكهوف، أو تحت الأشجار الكبيرة كشجرة التواباب الضخمة، ويسمون الأماكن التي تقام فيها هذه الصلوات باسم «كايا» تؤدي عادة في مواسم الجفاف والشدّة والنوازل لتقديم القرابين التي تعرف عندهم «بصدقة» لإلههم «مولونغو».

ومن أفراد قبيلة غريامة من اعتنق



زي المرأة الغريامية

إذا وضعت العروس أول قدمها في فم عرسها

فيعني ذلك أنها موافقة على الزواج منه

وتسمى عندهم بـ «زاياالوسا» يشارك فيها جميع أفراد العائلة والأقرباء. ويعتقد أبناء غريامة أن تسمية أبنائهم بأسماء أشخاص مميزين في عشيرتهم تدفع عنهم الشر، وتبعد عنهم شبح الموت لا سيما إذا كانت العائلة قد فقدت أحد الأبناء قبل ذلك فاسم «ندوكولاني» مثلاً يعني: لا يساوي شيئاً. و«كسيوا» و«نداباتاني» يعنيان لن تكسب شيئاً. و«نوامبيتزي» تعني: ماذا بإمكانني أن أقول؟

وقد يتسمى أهل غريامة بأسماء الفصول التي ولدوا فيها وتارة بأسماء حيوانات تيمناً بوفائهم وشجاعتهم، فاسم «تشارو» مثلاً يعني السفر الطويل، و«تشينغو» يعني تجمع سكني مؤقت، أما اسم «ندازوا» فيعني موسم الجفاف و«تابو» و«مشاكا»



على العروس أن ترتدي لباساً فضفاضاً ليلة عرسها



العمل من نصيب المرأة



أنية لحفظ الماء

وتعريف السكان المحليين بالإسلام. ومع ذلك، فإن بعض ملامح التأثير بالإسلام كانت بارزة في حياة هذه القبيلة كاختيارهم أسماء عربية مثل سعيد ومعلم وخميس وصوم وفتومة (فاطمة) ومريم وفرحة. أو ممارسة بعض أركان الإسلام كصيام بعضهم رمضان. أو الالتزام بقاعدة الحلال والحرام كامتناع بعضهم عن شرب الخمر وأكل الميتة. كما أنهم يعتمدون الأشهر القمرية في حساب الأيام والشهور والسنوات. وما هذه الممارسات السلمية في حياة بعضهم إلا دليل على فطرة الله الكامنة في أعماق نفوسهم، ولكن الدعوة التي توقظها لا زالت بعيدة عنهم، ولو بلغتهم لدخلوا في دين الله أفواجا.

حياة غريامة الاقتصادية

لقد تناولنا في ما سبق أبرز العادات والتقاليد الاجتماعية في حياة قبيلة غريامة، والمعتقد الديني السائد بين أغلب أفرادها. وأشرنا إلى بعض أسباب عدم

يسمون أولادهم حسب الأماكن أو الفصول التي ولدوا فيها



زراعة الذرة اقتصادهم الرئيسي

بعض القبائل ينقصها الماء

لا تعد بما لا تقدر عليه

دعم قسم الحرف القرآني في الوزارة

وزير التعليم السنغالي يزور مكتب العون المباشر



★ أثناء زيارة المركز



★ مدير المكتب يقدم الهدية لوزارة التعليم

في إطار التعاون بين جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - ومختلف المؤسسات الحكومية بدولة السنغال، قدم مكتب اللجنة في زيجنشور معدات وأجهزة اشتملت على كمبيوتر وطابعة وقرطاسية لقسم دعم الحرف القرآني التابع لوزارة التعليم التقني ومحو الأمية. ونظم المكتب حفلاً بهذه المناسبة حضره بعض الشخصيات الهامة في البلد، بالإضافة إلى مساعدي وزير التعليم. وقد تقدم الوزير بالشكر الجليل للجنة على هذا الدعم، كما أصر على زيارة مكتبنا والاطلاع على بعض الأنشطة التي تقوم بها اللجنة مشيداً بالمجهود الكبير الذي تبذله، والخدمات المختلفة التي تقدمها للمواطنين. تمت تغطية هذا الحفل عبر الصحافة المحلية التي أثنت بدورها على هذا النوع من التعاون بين الجمعية والسنغال وعلى كل القائمين عليه.

مسابقة قرآنية في إفريقيا الوسطى



★ توزيع جوائز على المتفوقين

نظم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في إفريقيا الوسطى مسابقة في حفظ القرآن الكريم بمشاركة ٤٧ متسابقاً استمرت ثمانية أيام، منهم من حفظ نصف كتاب الله. وفي يوم الختام، اكتظ المسجد الذي أقيمت فيه المسابقة بالحضور الذين سعدوا بمثل هذه النشاطات التي يستفيد منها الشباب المسلم، وتقوى ارتباطه بدينه الحنيف وقد جرى توزيع هدايا ومكافآت على الفائزين فيها.

تحت رعاية رئيس الدولة

افتتاح مسجد الخرافي في غينيا بيساو



مسجد الخرافي وقد ارتفع بجواره علم الكويت

علاء كامل - غينيا بيساو
بحضور الوزير بوتشي كاندي نائباً عن رئيس جمهورية غينيا بيساو تم افتتاح مسجد الخرافي بمركز الخرافي الإسلامي في العاصمة بيساو الذي يقع على الطريق الرئيسي المؤدي إلى مطار بيساو الدولي، ويذكر أن هذا المركز كان قد تعرض لأضرار بالغة إبان الحرب الأهلية التي اندلعت عام ١٩٩٨، حيث دمرت أغلب مبانيه.

ويعد هذا المسجد الذي تبلغ مساحته ٦٥٠ متراً مربعاً، من أضخم مساجد غينيا بيساو حيث يتسع لحوالي ١٥٠٠ مصلي، وقد حضر حفل افتتاحه ٢٠٠٠ مصلي. وإلى جانب الوزير الذي افتتح المسجد نيابة عن الرئيس والذي قدم شكره لدولة الكويت على مساعداتها التي تقدمها

وأشاد الوزير في كلمته بالدور التنموي الذي تقوم به جمعية العون المباشر في بيساو وجهودها الإنسانية في مجال محاربة الفقر والمرض والأمية من خلال مشاريعها المتعددة هناك.

وخلال حفل الافتتاح كشف مدير مكتب العون المباشر للصحافة المحلية في بيساو عن نية اللجنة إنشاء مركز إسلامي جديد في مدينة منسابا بتكلفة مبدئية تبلغ ٧٥ مليون فرنك سيفا، ويستمر العمل فيه لمدة ستة أشهر ويوفر ٦٥ فرصة عمل لأبناء غينيا بيساو، كما أنه سيضم مسجداً ومدرسة ومستوصفاً ودار أيتام، وبئر ماء ارتوازي

لبيساو. حضر حفل الافتتاح عدد من الوزراء المسلمين منهم وزير الزراعة، وزير الصحة، ووزير التعليم، ورؤساء الجمعيات المحلية، وسفراء عدد من الدول العربية في بيساو.



والصلاة خارجه



يغص بالمصلين

إغاثة عاجلة للمنطقة الشرقية في زامبيا



يتسلم نصيبه من الأرز

استفاد منها ١٨٠٠ عائلة يبلغ عدد أفرادها ١٠٨٠٠ فرد. وكان الجفاف قد ضرب هذه المنطقة في الفترة الماضية بشدة، الأمر الذي انعكس إيجابياً بتقديم هذه الإغاثة على نفوس الفقراء والمعوزين، كما كان له وقع طيب في الأوساط الشعبية والرسمية.

وفضلاً عن ذلك كانت فرصة طيبة للدعوة للدين الإسلامي خصوصاً أن مسيحيين كانوا من ضمن المستفيدين.



العشرات في انتظار حصصهم

قدم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في زامبيا إغاثة عاجلة لثلاثين قرية في المنطقة الشرقية،

قسيسان وخمسة وثمانون شخصاً يعلنون إسلامهم في إثيوبيا



★ الشقيقان وأختهما عادوا إلى دينهم

من كبار القساوسة، كما أسلم شخص يدعي (مرة ثمرما) في قرية حروأدي وأسلم كذلك ثلاثة وثنيتين في قرية أداي.

أسفرت الجهود الدعوية التي يقوم بها دعاة جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في إثيوبيا عن إسلام ٨٥ شخصاً وقسيسين.

فقد أسلم شابان وشقيقتهما ينحدرون من أصل عربي مسلم، حيث كان والدهم عربياً من اليمن تزوج من إثيوبية نصرانية، أسلمت في حياته ثم ارتدت بعد وفاته مع أولادها الستة، وعندما علم الثلاثة الكبار حقيقة الأمر، قصدوا مكتب اللجنة ليعلنوا إسلامهم من جديد. كما أسلم ٤٣ شخصاً من منطقة نغلي بأقليم البورنا على يدي الداعية آدم عيدي ديمبا.

وفي مسجد «أبو بكر الصديق» بنازريت أسلم قسيس يبلغ من العمر ٧٧ عاماً بعد سماعه لإحدى المحاضرات التي كان يلقيها إمام المسجد عمر أحمد إبراهيم. وفي مسجد الحكم وعلى يدي إمامه عبدالقادر خضير أسلم ٣٦ شخصاً أحدهم

٤٩ شخصاً يعلنون إسلامهم في زنجبار



★ الفلاحون يعلنون إسلامهم

نظم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في زنجبار جولات دعوية وسط عدد من القرى، أسفرت عن إسلام ٤٩ شخصاً، منهم واحد طلب من الدعاة توصيله بسيارتهم إلى مكان معين، وأسلم داخل السيارة، وثلاثة فلاحين في مستوصف الزامل التابع للجنة، ويذكر أن طبيب المستوصف قام بختانهم، ووزع عليهم المصاحف وبعض الكتب الدينية بمناسبة إسلامهم.



★ مسلمون جدد في بمبا بعد توزيع الملابس عليهم



★ مهتدي السيارة يعلن إسلامه

أعلن ستة وعشرون شخصاً من قبيلة غريامة في كينيا إسلامهم. وكان مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - قد سير قافلة دعوية إلى عدد من القرى التي تقطنها مجموعة أفراد من هذه القبيلة. وقد اكتشف أفراد القافلة أن جميع أفراد إحدى الأسر من قرية فومبيني يحملون أسماء عربية مثل (رمضان، شعبان، حسن، معلم، فطومة، وفرحة) إلا أنهم على مذاهب مسيحية عدة. ونشير إلى أن مسلمي هذه القرية يعانون الفاقة والحاجة وقلة الموارد المائية.

٢٦ شخصاً يعلنون إسلامهم في كينيا

درجة الأمتياز لیتیم مرکز النجاشي في إثيوبيا

مُنح الطالب الیتیم علي نور حسن، من أیتام مرکز النجاشي، جائزة التفوق من دار الأیتام على حفظه كتاب الله عز وجل، وتفوقه الدراسي، واتصافه بالأخلاق والسيره الحسنة حيث حصل على درجة الامتياز في الفصل الدراسي الأول.



★ الیتیم علي نور حسن

أيام تربوية لیتيمات بنين



★ یتيمات المركز

نظم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - الأيام التربوية الثالثة عشرة لیتيمات مرکز الهدى ببرغو والبوري في بنين. اشتملت على حفظ سور من القرآن الكريم وعدد من الأحاديث النبوية الشريفة وبعض الأدعية والأنشيد الإسلامية.

كما جرى إعطاء الیتيمات دروساً في تعليم الصلاة والوضوء وبعض المسائل الفقهية والأداب العامة، فضلاً عن تنظيم مسابقات ترفيهية.



في البداية، أتوجه بشكري الخالص إلى جميع العاملين في - لجنة مسلمي إفريقيا - على ما يقومون به من أعمال جليلة. أنا الیتيمة ناه سعيد جالو من مالي. تلقيت دراستي الابتدائية بمدرسة تروكوروبوغو (B) وبعد حصولي على شهادة التخرج منها، التحقت بمدرسة بدلابوغو (مامادو جندو سيمغا ٣)، وفيها حصلت على شهادة المرحلة المتوسطة، لألتحق بالسنة الأولى الثانوية بثانوية ماسان ماكان جباتي بحي باكو جيكوروني، وأما السنة الثانية والثالثة الثانويتان فقضيتهما في ثانوية (نوتردام دي نيجير) والآن - ولله الحمد - لأحمل شهادة البكالوريوس المالية لعام ٢٠٠٢، وأواصل دراستي بالمعهد الجامعي للإدارة - قسم تقنيات التجارة.

واليوم ولله الحمد أصبحت ملتزمة بتعاليم ديني محافظة على شعائره الحنية. أحافظ على أداء الصلوات في أوقاتها، حتى لو كنت في قاعة المحاضرة، وأقدم النصائح والتوجيهات لزميلاتي في الدراسة، حتى أمثل بأذن الله الصورة الحقيقية للفتاة المسلمة ومن أبرزها التزامي بالزي الإسلامي (الحجاب) خارج البيت.

ففي يوم من أيام رمضان المبارك الماضي على سبيل المثال، قام مكتب اللجنة بتنظيم إفطار صائم عند إحدى الیتيمات، وطلبت مني زميلة لي (غير ملتزمة) أن تذهب معي إلى مكان الإفطار لحضور الدرس الديني الذي يلقي على یتيماتنا المتحجبات. وعندما وصلت المكان، رأيت عدداً كبيراً من الفتيات المتحجبات أعجبت بذلك المشهد، وقالت: الحقيقة أن الإسلام ليس شيئاً يمكننا إهماله أو التفریط فيه. واليوم - ولله الحمد - التزمت، وبدأت تحافظ على واجبات دينها، والفضل في ذلك لله أولاً، ثم جهود العاملين باللجنة، لأنهم يجمعوننا ويقدمون لنا الدروس الدينية والخلقية، ويعلموننا القرآن الكريم وتعاليم ديننا الحنيف.

والواقع أنني لا أستطيع التعبير عن سعادتي الكبيرة عندما أصبحت قادرة على توجيه زميلاتي غير الناطقات بالعربية، وبإمكاني أن أعلمهن سوراً من كتاب الله والصلاة وصفاتها. وكما لا يخفى عليكم فإن ما تقدمونه لي من كفالة يغنيني عن السؤال ويشجعني على القيام بواجبي في هذه الحياة طبقاً لشريعة الإسلام.

وفي الختام، أطلب منكم تزويدي ببعض الكتيبات الدينية الناطقة باللغة الفرنسية، لأتمكن من تبليغ الدعوة الإسلامية، وتوجيه زميلاتي في الجامعة وفي الشارع وفي البيت وفي كل مكان حتى أجمع بين طلب العلم والدعوة إلى الله.

ناه سعيد جالو - مالي



الريع السنوي لمشروع الوقف الدعوي

أنقذ المسلم الجديد من تعنت أهله

فقد اتهموه بالخيانة والخروج على عقائدهم، الأمر الذي اضطره للابتعاد عنهم ومن هذا المنطلق جاءت فكرة مساعدته بهذا المشروع.

ولقد تم شراء البقرة والماعز لتربيتها والانتفاع بمنتجاتها واستثمارها وتنميتها.

بعد تسليمه الماشية فرحاً عارماً، وأيقن أن له أخوة في أماكن بعيدة يساعدونه

اللجنة ورغبة منها في ترسيخ الإسلام في نفوس أهل هذه القرية قامت بشراء بقرة وكذلك ماعز وأهدتها لأحسن المهتدين الجدد أخلاقاً والذي يدعى إسحاق وسيفيدي.

يبلغ إسحاق من العمر ٥٨ سنة وهو من قبيلة تاكو الوثنية والتي تشتهر بالشعوذة والسحر، وله ولد واحد وقد واجهته صعوبات عدة في تعامله مع أهله بعد أن اعتنق الإسلام.

حل ريع مشروع الوقف الدعوي البالغ ٢٠٠ دولار (قيمة المشروع ٦٠٠ دينار كويتي، ٧٢٠٠ ريال سعودي)، في قرية كوتوبونغا التي تقع شمال غرب بنين والتابعة لإقليم أتاكورا، والتي أسلم أغلب سكانها مؤخراً على يد دعاة جمعية العون المباشر - مسلمي إفريقيا.

ولذا إسهاماً من

المسلم
الجديد يتسل
بقرة



على كسب رزقه الأمر الذي جعله يتمسك بدينه الجديد ويحاول أن يفهمه بكثرة السؤال والاستفسار.

ولقد كان لهذا المشروع آثار طيبة تمثلت في:

- ازدياد رغبة المهتدي الجديد في فهم الإسلام وحب إخوانه المسلمين بعد ما علم أن المبلغ الذي تم شراء البقرة والماعز به قدمه أحد المحسنين من الكويت حيث أحس بقيمة التكافل بين المسلمين.

- تحسن مستواه المعيشي بعد أن أصبح راعياً ويستفيد من إنتاج بقرته وماعزه من اللبن.
- ازدياد رغبة الآخرين في التعرف على الإسلام عندما عرفوا أن أخوة له في الدين أرسلوا له هذا المبلغ لشراء هذه البقرة والماعز.
- اعتزازه بدينه أمام أهله وذويه الذين نبذوه.



مشروع الوقف الدعوي

أخي المحسن الكريم:

لقد بدأنا منذ فترة تنفيذ مشروع الوقف الخيري بمبلغ ٦٠٠ دينار كويتي (٧٢٠٠ ريال سعودي)، لنستثمر هذا المبلغ وننفق ريعه حوالي (٢٠٠ دولار) سنوياً في أعمال الخير والدعوة.

أخي المحسن:

إن وقفك لهذا المبلغ سوف يعين أسراً كثيرة على الحياة ويساعد من هم في أمس الحاجة إلى مثل هذه المساعدات البسيطة التي تراها في مثل هذا الموضوع. وسنطلقك عزيزنا المحسن الكريم في كل عدد من أعداد الكوثر على الكيفية التي تم بها صرف هذا الريع.

تم شراء البقرة بـ:

١٠٢,٥٠٠ ف. س أي ما

يعادل: \$ ١٧٠

كما تم شراء الماعز بـ:

١٧,٥٠٠ ف. س أي ما

يعادل: \$ ٢٩



أحب لأخيك ما تحب لنفسك



تدريب ١٣٦ أرملة على صباغة وخياطة وتط

في إطار اهتمام جمعية العون المباشر بالمرأة الإفريقية وإدماجها في التنمية، نظم مكتب غينيا كوناكري بالتنسيق مع المكتب الرئيسي دورتين تدريبيتين لعدد من الأرملة في صباغة الأقمشة، حيث تلقين فيها دروساً تطبيقية في كيفية اختيار الألوان وطريقة إعدادها وإضافتها إلى الأصباغ، ثم غمس الأقمشة فيها لتتلون بالألوان المطلوبة، بالإضافة إلى التدريب على طريقة استخدام الشمع لإضفاء الرسومات والزخارف عليها، وطريقة رشها وربطها والاستعانة بالنشا قبل ضربها، بلوغاً المرحلة النهائية التي تتعلم فيها المتدربة طريقة طي الأقمشة الجاهزة وعرضها للبيع.



★ يحمدن الله على الرزق

ريز الأقمشة في كوناكري



★ يتلقين دروساً في اللغة العربية



★ قسم الخياطة



★ الأقمشة في مراحلها الأخيرة

إدماج الأرملة الإفريقية في التنمية

نظمت هاتان الدورتان بمدينة (مامو) و(كانديا) واستغرقتا حوالي ثلاثة أشهر حيث رصدت لهما كمية كبيرة من الأقمشة والأواني اللازمة والأصباغ. استفادت من الدورة التي نظمت بمدينة (مامو) سبعون أرملة، أشرفت على تدريبهن مدربة ذات كفاءة عالية وهي إحدى أمهات أيتام لجنة مسلمي إفريقيا. وقد تم التنسيق مع (مراكز تعزيز تنمية النساء) في توفير المكان المناسب لها. أما الدورة التي نظمت في مدينة كانديا، فقد استفادت من أعمالها ثمان وأربعون أرملة.

الأولوية للأرامل

إن تنظيم جمعية العون المباشر لهاتين الدورتين المذكورتين يدخل في إطار رعاية المرأة الإفريقية باعتبارها أكثر الطوائف الاجتماعية حرماناً من الحقوق الإنسانية في المجتمعات الإفريقية، وليس من سبيل في رفع المعاناة عنها إلا بالعمل على إدماجها في تنمية المجتمع، وإمدادها بالمهارات المهنية المناسبة لسوق العمل عن طريق دورات تدريبية حتى تتمكن من المساهمة في التنمية والإنتاج الوطني، فتكسب بذلك عيشها، وتحرر نفسها من ذل الفقر والانحراف وجهالة العادات والعقائد الضالة. ومن الحكمة أن تعطى الأولوية في هذا المشروع التكافلي إلى الأرملة

التي هي أشد الفئات بؤساً، وأكثرها حاجة إلى الرعاية والاهتمام.

صداي الدوريتين

مرت هاتان الدورتان في جو من الألفة والتقدير المتبادلين بين المشرفين والمتدربات، وفي نشاط وحرص على الاستفادة والتعلم من الدروس العملية المفيدة التي تخللت أعمالهما، مما ترك انطباعاً حميداً في نفوس المتدربات اللواتي عبرن عن تقديرهن الكبير لمبادرة جمعية العون المباشر التي جاءت - حسب تعبيرهن - في وقت ينسُن فيه من الوعود الكاذبة التي لم تف بها منظمات غير حكومية متعددة.

تقول إحدى المشاركات في دورة مدينة (كانديا): «إننا نحمد الله تعالى على وجود - لجنة مسلمي إفريقيا - فقد كفلت أبناءنا الأيتام، وعلمتنا - نحن أمهاتهم - الحرف والمهن التي أغنتنا عن السؤال، وحمت شرفنا وأعراضنا من الذل والهوان. وإننا ندعو الله من أعماقنا أن يجزي أولئك المحسنين الكرام خير الجزاء، وأن يبارك لهم في أعمالهم وأهليهم وأموالهم، وأن يرحم شهداءهم وأمواتهم، ويسكنهم جميعاً فسيح جناته».

أما السلطات المحلية المختصة، فقد أعجبت أيما إعجاب بإنجازات اللجنة المعروفة في المنطقة، واعتبرتها ترجمة حقيقية لمصادقيتها.

الدعوة جزء من برنامج الدوريتين

إن الذي أضفى كذلك على هاتين الدوريتين جواً من الصلاح والفائدة أن برنامجهما لم يكن محصوراً في التدريب المهني فحسب، بل صاحبه كذلك تدريب إيماني، ودعوة صالحة وجهها مشرفو الأيتام إلى المتدربات



★ مع أوانيهن



★ يعملن في الصباغة



★ الأقمشة المصبوغة



★ من إنتاج أيديهن



★ المتدربات مع منتجاتهن



★ متدربات على أعمال التطريز

الدينية شكرا لله تعالى. وقدم لهن هؤلاء المشرفون دروساً تطبيقية في كيفية الوضوء والتيمم عند الضرورة وكيفية الصلاة وبعض الأحاديث والأدعية المأثورة، بالإضافة الى توعيتهن بأهمية تربية الأبناء على أخلاق الإسلام، اهتمام بكتاب الله وسنة نبيه، وتجارب العلماء والسلف الصالح في هذا المجال.

ونشير إلى أن برنامج هاتين الدورتين تضمن كذلك تدريب بعض المتطوعات على أعمال الخياطة والتطريز بمدينة كوناكري (أنزركوري) في دورة خاصة على هامش الدورتين استغرقت عشرة أشهر.



★ يتدربن على الخياطة

من خلال متابعتهم لأعمال الدورتين، والإخلاص فيه والتوكل على الله، وبدعوتهم فيها إلى إتقان العمل والحرص على القيام بالواجبات

إذا تم العقل قل الكلام

شكراً لله

بعد سقوط النظام السابق في العراق، ظهرت مشاكل كثيرة جراء الحرب، فعائلات كانت عزيزة ذلت بعد أن فقدت مصدر رزقها، وعلى سبيل المثال: عالم كبير وأستاذ جامعي فقد كل ما يملك بسبب قذيفة طائشة سقطت على بيته فدمرته وأتت على كل ما يملك، ورجل غني أصبح فقيراً محتاجاً لأن الحرب دمرت مصنعه الكبير والأمثلة كثيرة. ولهذا ورغم تخصصنا في العمل الخيري في إفريقيا، إلا أنه لم يكن لنا أن ننام مرتاحي البال ونحن نرى إخواننا في العراق يعانون، ولذا قرر مجلس الإدارة أن انطلق إلى بغداد للمساهمة بما نستطيع في دعم بعض الطلبة المحتاجين في كليات الطب والهندسة والعلوم وغيرها وتقديم المساعدة لبعض العائلات المتعففة، ولقد اكتشفنا أن المعاناة شديدة، والحاجة كبيرة جداً، فقدمنا ما استطعنا تقديمه.

وعند عودتنا إلى الكويت يشاء الله أن أتعرض لحادث مروري، أصبت فيه بكسور في فخذي وأضلاعي تسببت في مضاعفات أخرى مثل جلطات في الرئة والساق والفخذ، لأظل طريح الفراش لمدة شهرين في المستشفى، وهنا أقول الحمد لله على كل حال، فما حدث ما هو إلا ضريبة العمل الإنساني والخيري الذي نقوم به، ويجب أن نكون مستعدين لدفع ما هو أعظم منها. ويبقى علي أن أقدم شكري الجزيل لكل من عادني في المستشفى أو سأل عني أو دعا لي بالشفاء، أو اتصل بي هاتفياً، ولكم جميعاً أقول جزاكم الله خيراً وحفظكم من كل سوء وشر وبارك الله لكم فليد انقذني الله بدعائكم مما هو أعظم.

رئيس التحرير



طبيعة

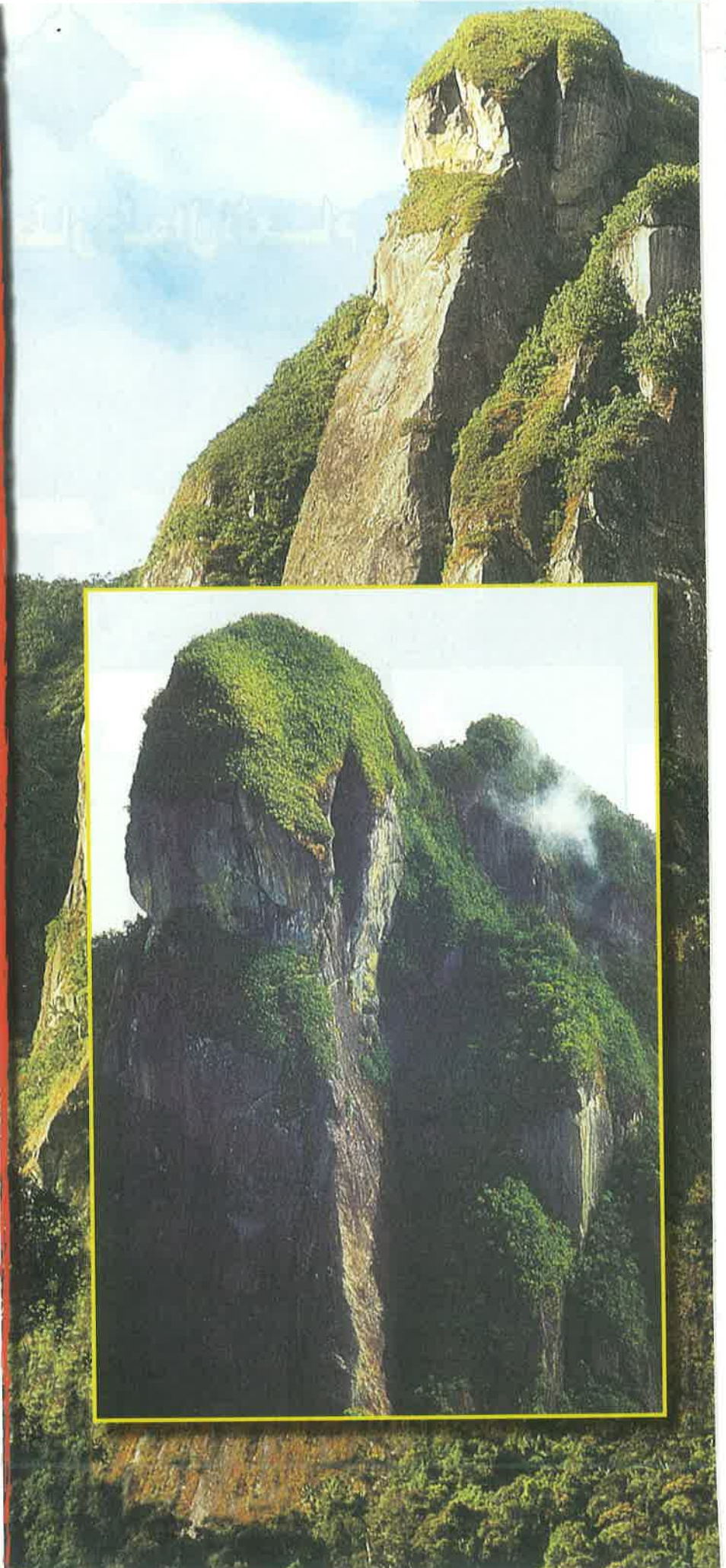
ماروجي

من أغنى الغابات في العالم

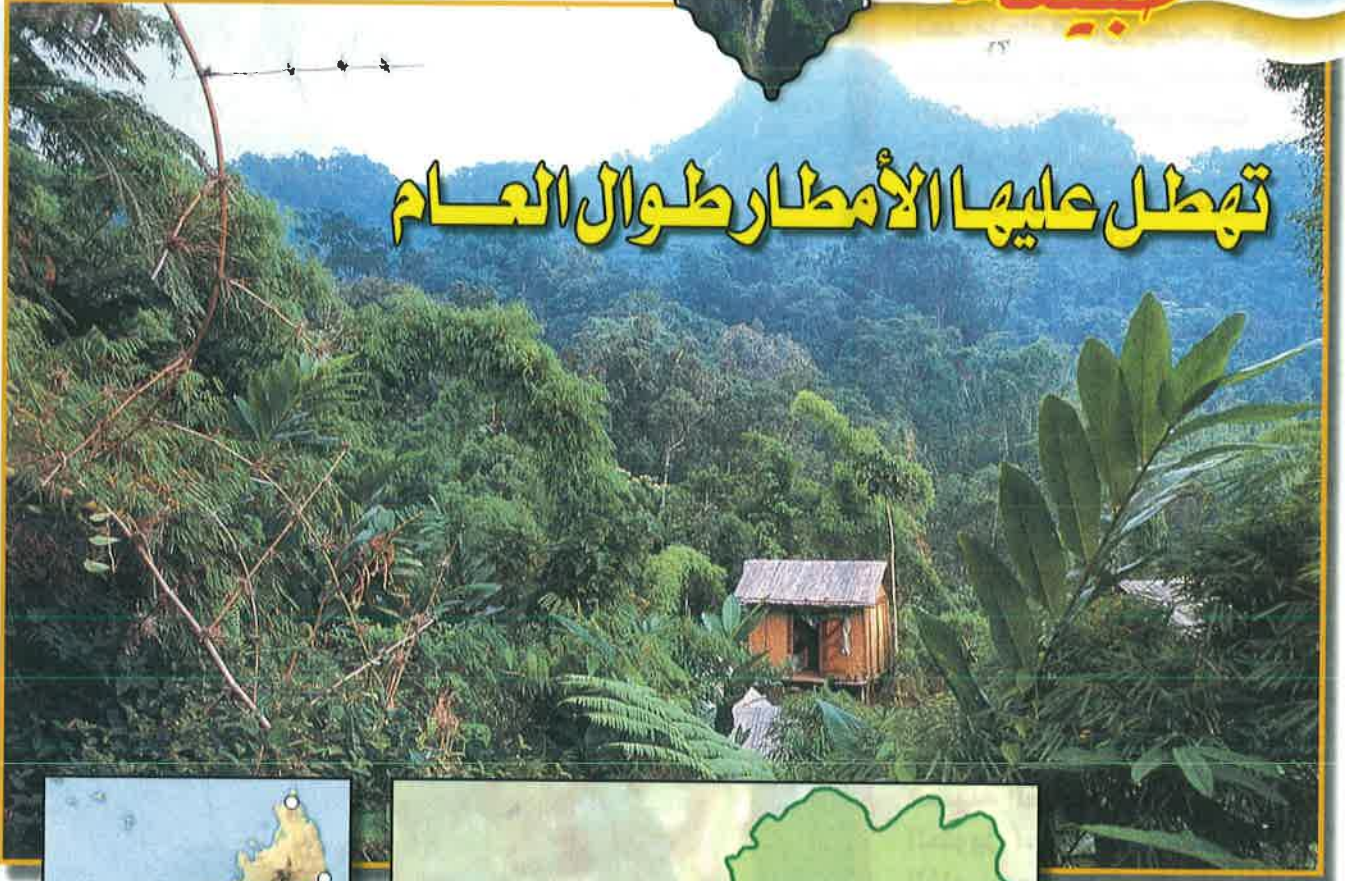
تعد منطقة ماروجيجي في
مدغشقر من أغنى المناطق
الطبيعية في العالم حيث
تنتشر غاباتها على مرتفعات
الجبال. وتهطل الأمطار
عليها طوال العام، ولذا تظل
أرض الغابة موحلة،
وأشجارها باسقة ومخضرة
متشابكة الأغصان.
وكما ازداد ارتفاع الأرض،
ظهرت أشجار الغابات
المتسلقة، وقل ظهور
الحيوانات. في الطريق إلى
قمة الغابة تشاهد أجمل
المناظر التي تنسيك متاعب
الصعود ومشقتها، ومن
المناظر التي لا تنسى منظر
قروء الليمور (حيوان من
فصيلة القردة يتميز بذيوله
الطويل)، وهو من الحيوانات
النادر وجودها في العالم، ولا
يكاد يوجد إلا في مرتفعات
ماروجيجي، وتتميز هذه
الحيوانات بوجوهها الصافية
الخالية من البقع الزهرية أو
السوداء.

كما تعيش في هذه الغابة
الوزغات السامة التي تغير
لونها حسب لون الشجرة التي
تتسلقها. ويلاحظ أنه كلما
ازاد ارتفاع أرض الغابة، كلما
قصر أشجارها وكثرت فيها
الأشنيات، وعند ارتفاع ١٨٠٠ م
تصبح الأشجار أكثر عرضاً
وتكثر أشجار الخيزران
الناعية.

من أعلى قمة ماروجيجي
يمكن مشاهدة الغابة التي تم
الصعود منها، لتمنح الزائر
فرصة لتأمل المخلوقات
العجيبة والطبيعة الرائعة
التي تضمها الغابة.



تهطل عليها الأمطار طوال العام



★ أحد المخيمات في
حديقة ماروجيجي
الوطنية

قبل سكان المناطق المجاورة لها. لقد كان معدل الفرد الواحد من هذه الغابة في عام ١٩٧٠ عشرة هكتارات، أما اليوم، فإن كل عشرة أشخاص لهم هكتار واحد فقط. ومن المشاكل الأخرى التي تعاني منها هذه المنطقة أنها مجاورة لحوض أندابا الذي تصل مساحته إلى ١٣٠ كلم مربعا مزروعة بالأرز، مع العلم أن مدغشقر هي ثالث أهم دولة

المنطقة في معيشتهم. وقبل هذا الإعلان بعامين، عقدت اجتماعات مع السكان المحليين لمعرفة التهديدات المباشرة التي تتعرض لها الغابات، ومدى الاحتياجات المطلوبة من قبل القرى التي يتجاوز عددها سبعين قرية، تقع كلها حول ماروجيجي. وكان أبرز هذه التهديدات تزايد عدد السكان، وغزو الغابات والاستقرار في أراضيها من

حديقة ماروجيجي الوطنية

تم إعلان منطقة ماروجيجي الجبلية حديقة وطنية عام ١٩٩٨ في إطار المشاريع التي يقوم صندوق الطبيعة العالمي بإدارتها في مدغشقر. وليس الهدف من هذا الإعلان المحافظة على الحياة البرية في المنطقة فقط، بل جاء كذلك لتلبية لحاجات الناس المحليين الذين يعتمدون على هذه

★ حرباء ذات أنف بارز
في ماروجيجي

حيوياً حيث ينبت في
أراضيها وحقولها بوفرة.
ولتفادي هذه المشكلة المائية،
وبعد أن صارت ماروجيجي حديقة
وطنية، تم تنظيم توزيع المياه
وانتشارها في المنطقة بواسطة
سدود سطحية صغيرة تسقى بها
حقول الأرض دون إفراط أو تفريط.
وقد تم ادخال الأساليب الحديثة في
الزراعة وإنشاء المشاتل العصرية
 واستخدام التقنيات المتطورة فيها.
وكانت نتيجة هذه الخطوات
المتقدمة في المجال الزراعي ارتفاع

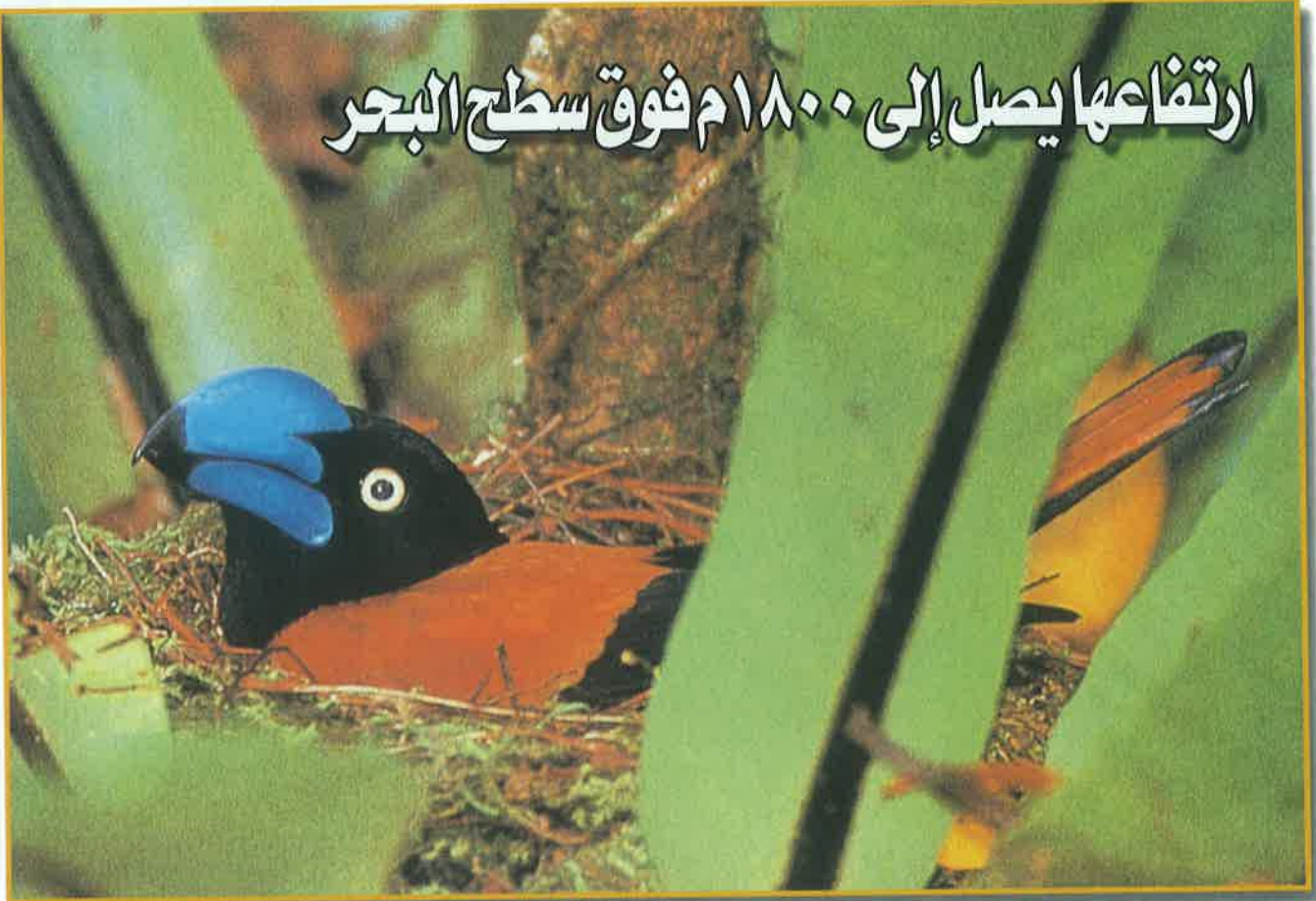


★ صندوق الطبيعة العالمي يهتم أيضاً بالتربية والتعليم في منطقة ماروجيجي

مؤثراً عليه، لأنه اذا زالت هذه
المنطقة أو تغيرت معالمها البيئية،
فإن حوض أندابا سيكون يباباً،
وبذلك تخسر مدغشقر محصولاً

منتجة له في هذه المنطقة. وتقوم
منطقة ماروجيجي بتزويد هذا
الحوض الزراعي بالماء؛ وبذلك
يكون الغزو السكاني لماروجيجي

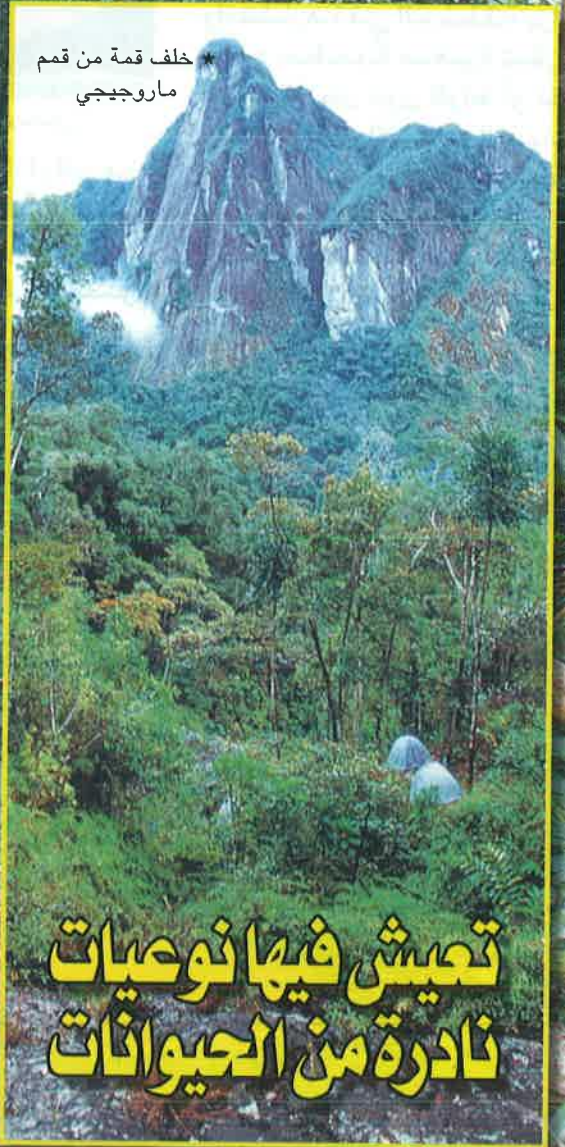
ارتفاعها يصل إلى ١٨٠٠م فوق سطح البحر



★ أحد الطيور الجميلة بألوان مختلفة



★ من حيوانات الغابة



★ خلف قمة من قمم
ماروجيجي

**تعيش فيها نوعيات
نادرة من الحيوانات**



★ مرشد محلي يوجه أعضاء الرحلة إلى قمم ماروجيجي



★ وزغة أتقنت عملية التمويه



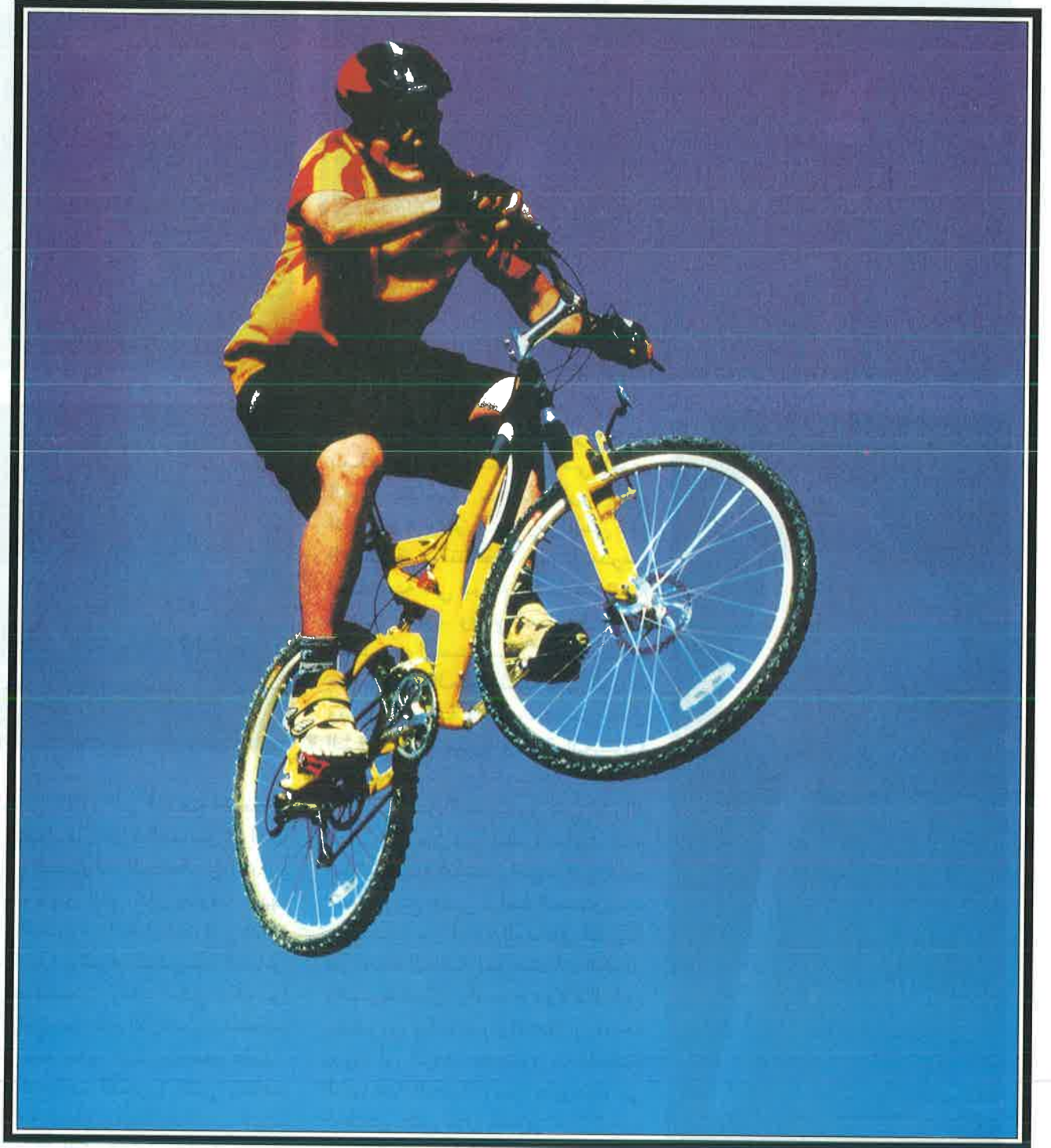
★ الليمور الجميل

الصندوق دوراً أساسياً في تمويل بناء المدارس الجديدة في القرى الموجودة حول حديقة ماروجيجي الوطنية. ومن المدارس التي قام الصندوق بافتتاحها حديثاً مدرسة ابتدائية في قرية ماندينا تسع مائتي طالب. وقام الصندوق كذلك بتدريب المدرسين وتوعيتهم بخصوص المحافظة على البيئة، وتمت طباعة كتاب مدرسي حول الثقافة البيئية وطرق العناية بالطبيعة.

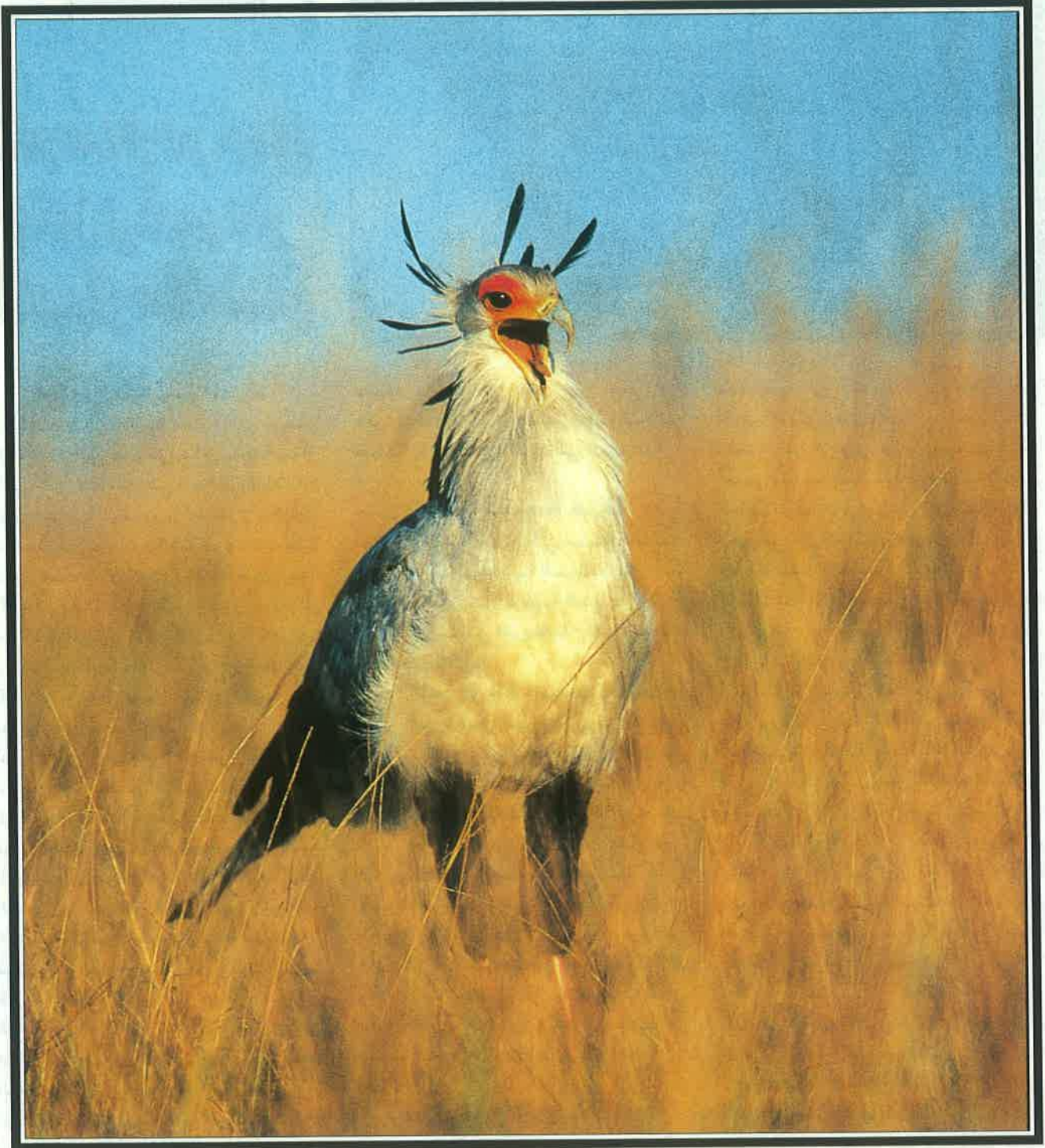
ورغبة من الصندوق في إشراك المواطنين في مشروعاته، قام بتشجيع انضمامهم إلى هذه المشاريع على كافة المستويات، واستجاب من أبناء المناطق القريبة من هذه المشاريع عشرات العمال والموظفين، وأصبح هؤلاء الناس يشعرون بالفخر والاعتزاز عندما يرون أن الزوار معجبون بمناطقهم السياحية الجميلة، مما يشجعهم في المقابل على بذل المزيد من الجهد لحمايتها ورعايتها.

محصول الأرز إلى أربعة أضعاف. وتم أيضاً نقل إدارة المناطق الواقعة خارج الحديقة العامة من الإدارة الحكومية، التي كان يشرف عليها قسم المياه والغابات، إلى إدارة محلية يشرف عليها الناس المحليون، وذلك لكي يكونوا مسؤولين عن هذه الأراضي بأنفسهم مما يساعد على شدة حرصهم عليها. ومن الجوانب الأخرى التي يساهم صندوق الطبيعة العالمي فيها التربوية والتعليم، حيث يلعب هذا

الذاكرة أحسن خادم للعقل، والنسيان أحسن خادم للقلب



المشاكل الصغيرة قد تمنع البعض من التفكير بإيجابية
ولكن البعض الآخر لا يرى فيها إلا تحد يجب أن يتخطاه



استعداد للمعركة



بقلم رئيس التحرير

تتصرع عبد الرحمن نوباوي وتتحول إلى قسيس ليثير المتاعب في وجه أهله المسلمين



* رئيس التحرير في زيارة له لبلاد النوبة

هذه المرة إلى القضاء ليرفع دعواه ضد الأمير المذكور، لكن القاضي رفضها معللاً رفضه بأن الأمير لم يكن مخطئاً لأنه أصدر حكمه طبقاً للعرف السائد في المنطقة والمعترف به من قبل الدولة، وأن المدعي (أي القسيس) يحق له أن يوجه دعواه ضد القانون العرفي، ويطالب بإلغائه! لم يقلع القسيس عن غيه وضلاله، ولم ييأس من باطله إذ استعان في هذه المرة باللجنة العسكرية المشتركة التي أنشأتها الولايات المتحدة وعدد من الدول الغربية لمراقبة تنفيذ بنود وقف إطلاق النار بين الحكومة ومتمردى العقيد جون غرانغ، حيث جاء رئيس اللجنة المذكورة وطلب من الأمير كافي طيار فتح تحقيق في الموضوع، غير أن هذا الأخير طرده بحجة أن ذلك ليس من اختصاصه، وأن موقفه هذا يعتبر تدخلاً في الشؤون الداخلية للبلد، بل حذره من مغبة العودة ثانية إلى هذا المكان بهذا الشأن، لأنه لا يستطيع ضمان سلامة حياته.

غير أن الضابط الأمريكي حل ضيفاً على الأمير كافي بعد مدة من تأريخ هذه الأحداث برفقة قائد فرقة الجيش السوداني المشاركة في الإشراف على وقف إطلاق النار. فرحب بهما، وأكرم وفادتهما طالما أن الزيارة هذه المرة تدخل في نطاق

حياته من فقر إلى غنى، ومن إيمان إلى كفر، ليتقلد منصب قسيس، ويتوجه إلى قبيلته يدعو أهاليه فيها إلى النصرانية!

إعدام الكنيسة حرقاً

حل القسيس المرتد في منطقة اسمها: الريكة ذات الأغلبية المسلمة بمن فيها أمراؤها الذين أدوا فريضة الحج على يد - لجنة مسلمي إفريقيا - على نفقة المحسنين الكرام.

تحذره الرغبة في بناء كنيسة في هذا المكان، لكن الأمير خميس هندي، الذي كان قد عاد لتوه من الحج، لم يسمح له بذلك لعدم وجود مسيحيين هناك. لكن القسيس تجاهل قرار الأمير فشرع في بنائها وجاءه الأهالي من كل مكان وطلبوا منه التوقف عن البناء دون جدوى. فلما أنجزها، أقبل عليه الأهالي وحرقوها بالنار التي التهمتها في ثوان معدودة. فما كان منه إلا أن هروا مسرعاً إلى أمير القبيلة الكبرى كافي طيار الذي عرف بعدله وصلابته في الحق، يشكو له ما حدث. فلما سمع منه الأمير، وعلم أنه كاذب أمر بجلده خمسا وعشرين جلدة عقاباً له.

تدخل في الشؤون الداخلية

إلا أنه يبدو أن هذا التأديب البدني لم يكن كافياً لردع هذا القسيس عن غيه، إذ لجأ

مشروع القسيس المرتد

لقد أدت العزلة السياسية التي فرضها الاحتلال البريطاني على منطقة جبال النوبة إلى شح كبير في المرافق والخدمات الاجتماعية الضرورية لاستقرار سكانها: فالمدارس نادرة، والمستوصفات تكاد تكون منعدمة، ولا وجود لشبكة طرق فيها، إلا ما رسمته أقدام النازحين عنها إلى مناطق أخرى، كذلك لا ماء ولا كهرباء. ونتيجة لهذه الأوضاع الاجتماعية المزرية، لا يزال بعض قبائلها يحيا حياة بدائية بكل ما في الكلمة من معنى.

أما الذين لم يطبقوا العيش هناك، فقد نزحوا إلى المدن الشمالية الكبرى، أو الخرطوم العاصمة. وفي هؤلاء النازحين تجد الكنيسة ضالتها المنشودة، والسوق التي تروج فيها بضاعتها الفاسدة. ومن الجائعين المغفلين الذين قادتهم بطونهم إلى عتبته شخص اسمه عبد الرحمن نوباوي الذي ينحدر من أسرة مسلمة فقيرة جداً. هاجر إلى إحدى ضواحي العاصمة بحثاً عن لقمة العيش. وكان يقضى اليوم أو اليومين فيها بلا طعام أحياناً، وظل على هذه الحال إلى أن اقتنصته الكنيسة، ووفرت له كل ما يحتاجه من طعام وشراب ولباس وسكن آمن، وتعليم في مدارس الإنجيل. فتبدلت

ما زال السيد «الكتاب» يلعب دوراً كبيراً في حياة السودان الثقافية والاجتماعية

أنشأ كنيسة واستعان بالأمريكيين، ولم تنته مشاكله إلا بعد أن أحرقت

الأمراض العقلية والنفسية بين
العلاج بالقرآن الكريم، والطب العلمي،
ويندهشون للنتائج المذهلة التي تحققها
هذه الطريقة.

ولا زلت أذكر ليلة قضيتها في أحد هذه
المسايد استمتعت خلالها بتلاوة القرآن
الكريم الجماعية وأحسست بنشوة
إيمانية غريبة، وكأن القرآن الكريم نفذ إلى
جسمي، ولم يترك مكاناً فيه إلا أودعه
كلمة أو معنى فهو به منشغل طول ليلي.
فلا أنا أحسست بخشونة الحصى الذي
استلقيت عليه، ولا أنا تذكرت نعومة
الفرش الوثير الذي تركته في الكويت،
حتى نمت نوماً عميقاً، فما أيقظني إلا
صوت المؤذن وهو يقول الصلاة خير من
النوم.



من بين هؤلاء قد يخرج قسيس آخر

رحمه الله - ومسيد (طيبه) الذي أنشأه
الشيخ عبد الباقي العركي، ومسيد
المكاشفي، ومسيد أم ضبان الذي أقامه
الشيخ أبو عاقلة، وألحق به مصحة
نفسية على طراز حديث، وخصص لها داراً
لإقامة الأطباء العاملين فيها.
وعلى ذكر هذه العيادة النفسية الملحقه
بمسيد أم ضبان، يتبين لنا أن هذه
المسايد لم يكن دورها محصوراً في
تعليم النشء فحسب، بل لعبت كذلك دوراً
هاماً في علاج الأمراض العقلية
والنفسية، ووفرت المأوى والطعام
والشراب للمرضى والأطباء، واستقطبت
المتخصصين من ذوي الكفاءات العالية
في هذا المجال.

طريقة العلاج

يجمع العلاج النفسي في هذه المسايد
بين طريقة الاستشفاء بالقرآن الكريم
والأدعية، وطريقة الطب النفسي الحديث.
فالعلاج والاستشفاء بالوسائل العبادية
يتم عن طريق سماع المريض للقرآن
الكريم نهاراً وليلاً مرتلاً بقراءة جماعية
مؤثرة تحمل أصواتها كلمات الله
ومعانيها الربانية إلى أعماق نفوسهم
فتبعث فيها بإذن الله الطمأنينة
والسكينة.

أما الطريقة الثانية، فهي طريقة الطب
النفسي والعلمي الحديث عن طريق
الاستعانة ببعض الأطباء المتخصصين
الذين يزورون عيادات المسايد النفسية،
لعلاج الحالات التي تستدعي
تدخل الطب العلمي، أو تحويل
أشدها إلى المستشفيات
التخصصية. ونشير في هذا
الصدد إلى الزيارات التي يقوم
بها أحياناً أطباء أجانب إلى
هذه المسايد، ويبدون فيها
اهتماماً كبيراً بهذا الجمع
الفريد من نوعه في علاج

العلاقات الإنسانية واحترام سيادة البلد.

الطلال المحروق

عندما زرت هذه المنطقة، وقفت قليلاً أمام
أطلال الكنيسة التي أكلتها نار الله الموقدة
أتأمل هيكلها المحترق. وعلى بعد مائة
متر من هذا المكان، ظل بيت الله قائماً،
وهو عبارة عن مسجد صغير بنته لجنتنا
بتبرعات أهل البر والاحسان منذ سنتين،
بعد إذن من أهالي المنطقة الذين رحبوا به
ترحيباً كبيراً، وترخيص من الأمير كافي
طيار الذي كان من السابقين الأولين إلى
حج بيت الله الحرام على يد لجنتنا بتبرع
من أحد المحسين بارك الله له في عمره
وأهله وماله.

المسايد والعلاج النفسي

يعتبر المسيد من أبرز المؤسسات
التربوية والعلمية التي لعبت دوراً كبيراً
في حياة السودان الثقافية والاجتماعية،
وساهمت في إرساء قواعد العلم والمعرفة
في ربوعه.

فهو عبارة عن خلوة كبيرة يدرس فيها
الطلاب والطالبات - طبقاً لنظام الفصل
بين الجنسين - علوم القرآن الكريم بعد
إتقان حفظه على يد شيخ يلقب بشيخ
المسيد الذي يعرف بزهد وورعه وضلوعه
في مادة الدراسة وطرق التدريس. وقد
جرت العادة أن يعيش شيخ المسيد حياة
زهد وتقشف، فهو يفتersh الحصى في
جلوسه ومنامه، وربما نام على التراب
أحياناً، أما طعامه وشرابه وملبسه، فمما
تجود به أيدي أولياء أمور الدارسين،
يأخذ منها ما يكفيه لمعيشته اليومية،
ويتصدق بما زاد عن حاجته على ذوي
الحاجة في المسيد.

لقد سبق لي أن زرت عدداً من هذه المسايد
المشهورة في السودان: كمسيد (طابت)
الواقع في غرب مدينة الحصاحيصا الذي
أنشأه الشيخ عيد المحمود نور الدائم -

إعانة، وفيه يعالج المرضى عقلياً ونفسياً بالقرآن والطب النفسي الحديث



لا يرتادها سوى القسوس والخدم كنائس ألمانيا معرضة للبيع أو الإغلاق



برلين: كشف
تقرير داخلي
للكنيسة

الإنجيلية بولاية
«فستفالن»

الألمانية عن أن
حوالي ١٢ ألف

كنيسة إنجيلية

وكاثوليكية تقف على أعتاب الإغلاق. وذكر موقع «مفكرة الاسلام» أن دراسة جامعية قامت بها جامعة «دورتموند» الألمانية أظهرت أن حوالي ٣٥٥٠٠ دار عبادة مسيحية لا يكاد يزيد عدد روادها عن الكهنة وخدم الكنيسة، الأمر الذي ألجأ إدارة الكنائس إلى اتخاذ إجراءات استثنائية مثل بيع بعض الكنائس الخاصة. وقال الموقع أن بيع الكنائس مسموح به للجمعيات اليهودية والمسيحية أما الجمعيات الإسلامية فلا يمكن السماح لها بشراء هذه الكنائس. وقالت محدثة باسم الكنيسة الرسمية «توجد توصيات لدى كنائسنا بألا نفعل ذلك». أما عن سبب موافقتهم على بيعها لليهود فإنهم يقولون «إن إيماننا يقوم على قواعد متقاربة»

يهود يدعون وجود شقيق للسيد المسيح

القدس المحتلة:
قامت منظمة
اليونسكو
مؤخراً بإرسال
وفد إلى
إسرائيل
للتحقق من
المزاعم
الإسرائيلية



بالعثور على تابوت لرجل يدعي يعقوب زعموا أنه شقيق نبي الله المسيح عيسى بن مريم عليه السلام. وذكر موقع «مفكرة الاسلام» أن وسائل الإعلام العبرية كانت قد نشرت في مايو الماضي أن أحد المواطنين اليهود عثر على تابوت أثري وعندما قام علماء الآثار اليهود بفحصه زعموا أنه لشقيق المسيح عليه السلام، يدعي يعقوب أنجبته السيدة مريم العذراء من يوسف النجار. وقد تسببت هذه المزاعم في إثارة غضب المسلمين والمسيحيين، ودفعهم إلى مطالبة اليونسكو بإرسال وفد رفيع المستوى لاثبات زيف هذه المزاعم، وقد أثبتتها الوفد بالفعل وأكتشف زيف التابوت وأنه تم تصنيعه حديثاً على يد أحد المحتالين اليهود.

أيام صعبة تنتظر الكنيسة الانجليكانية بعد اختيار أسقف (شاذ) في أمريكا



* روان ويليامز

حذر الدكتور روان ويليامز رئيس اساقفة كنتربري، الذي يعد الزعيم الروحي للمسيحيين الانجليكانيين في العالم، من أن «أياماً صعبة» تنتظر الكنيسة بعد انتخاب أول أسقف يعلن أنه من مثليي الجنس في الولايات المتحدة.

وقال إن انتخاب ريفرند جين روبنسون أسقفاً لولاية نيو هامبشير الأمريكية سيكون له آثار بالغة السوء على الكنيسة الانجليكانية في مختلف بقاع العالم.

كما عبر القادة الدينيين للكنيسة الانجليكانية خارج الولايات المتحدة عن رفضهم للقرار، واعتزامهم الدعوة إلى اجتماعات طارئة لمناقشة الأمر.

وكان ٦٢ أسقفاً من كنيسة «ابيسكوبال»، وهي فرع الكنيسة الانجليكانية في الولايات المتحدة قد صوتوا لصالح روبنسون، فيما عارضه ٤٥ صوتاً.

وأثار تعيين روبنسون انقساماً شديداً بين الانجليكانيين داخل الولايات المتحدة نفسها، إذ يرى المحافظون منهم أنه لا ينبغي تعيين أحد مثليي الجنس رئيساً للاساقفة نظراً لأن سلوكه يخالف تعاليم الكتاب المقدس.

وفي المقابل يرى المتحررون أنه لا بد من إزالة التمييز ضد مثليي الجنس في تولي الوظائف الكنسية كما تم بالنسبة لغيرها من الوظائف، ورحبوا بشدة باختيار روبنسون على أنها فرصة تاريخية للتغيير.



* روبنسون

وقال المحافظون إن انتخاب روبنسون قد تسبب في انقسام الكنيسة بالفعل، واكدوا عزمهم على الاجتماع مع قادة الكنيسة الانجليكانية في الدول النامية لبحث تشكيل جديد للكنيسة يستبعد الكنيسة الأمريكية.

وانتقد المجلس الأمريكي الانجليكاني بعنف انتخاب روبنسون قائلاً: إن كنيسة «ابيسكوبال» ابتعدت عن العقيدة المسيحية التاريخية، وأنه يرفض قرارها.

وسبق أن أعلن اساقفة انجليكانيون من افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية يمثلون نحو ثلث عدد الانجليكانيين في العالم قطع الصلات مع كنيسة كندية أعلنت مباركة زواج مثليي الجنس.

يشار إلى أن الكنيسة الانجليكانية في بريطانيا شهدت جدلاً مشابهاً في الأونة الأخيرة عند الاعلان عن ترشيح كاتون جيفري جون، وهو من مثليي الجنس، لرئاسة كنيسة «ريدنج»، إلا أن الضغوط الشديدة، خاصة من الاساقفة الانجليكانيين خارج بريطانيا، اسفرت عن انسحاب المرشح.

استغلال الأطفال جنسياً في كنائس أستراليا

دعت المعارضة في أستراليا وجماعات الدفاع عن حقوق الأطفال ممثل التاج البريطاني في البلاد الحاكم العام: بيتر هولينغوراث إلى الاستقالة بعد أن اتهم بأنه تصرف بطريقة سيئة في فضيحة أخلاقية تعرضت لها الكنيسة الانجليكانية تتعلق بقضية استغلال أطفال جنسياً، عندما كان أسقفاً لمدينة بريسبان. إلا أن رئيس الوزراء الأسترالي: جون هوارد رفض إقالته. وأفاد التحقيق المستقل الذي طلبته الكنيسة الانجليكانية، ونشرت نتائجه في برلمان ولاية كوينسلاند، أن بيتر هولينغوراث كان قد حصل على دليل، عندما كان أسقفاً لمدينة بريسبان من سنة ١٩٩٠ إلى سنة ٢٠٠١، يثبت أن أحد الكهنة يدعى جون إيليون كان يستغل الأطفال جنسياً، ومع ذلك ستر جريمته وسمح له بمواصلة كهنته.

وقد انتقد تقرير المحققين المستقل مواصلة رجل الدين لمهامه الدينية عندما تثبت إدانته بأي جريمة أخلاقية.

كما انتقد التقرير كذلك بيتر هولينغوراث في فضيحة أخرى سابقة لم يتحل فيها بالرحمة والشفقة نحو امرأة عمرها خمسة عشر عاماً كانت لها علاقة غير مشروعة مع أحد الكهان. وقد أعلن الحاكم بيتر في بيان له عقب هذه الفضيحة التي كشف عنها التقرير المذكور أنه تصرف في علاجها بنية حسنة، لكنه اعترف بارتكابه خطأ فادحاً، على حد قوله، عندما سمح للقس جون إيليون، الذي يقضي حالياً فترة سجنه، بمواصلة نشاطه الديني.

وهو البيان الذي جعل رئيس الوزراء الأسترالي يدافع عنه، ويرفض الاستجابة لطلب المعارضة والجماعات المدافعة عن حقوق الأطفال معللاً موقفه بأن بيتر اعتذر عن خطئه الذي لم يكن متعمداً، وبالتالي لم يعد هناك أي مبرر كاف.

غير أن المذكور قدم استقالته في وقت لاحق لتاريخ هذه الفضائح

مؤتمر مسيحي يحذر من انتشار الإسلام في أنغولا

خالد وكيل - أنغولا:

نظمت إذاعة عبر العالم (فرع أنغولا) مؤتمراً حول الإسلام يهدف إلى كيفية تمكين القيادة النصرانية الأنغولية من اختراق المسلمين، وتعريف الكنيسة الأنغولية بتعاليم الدين الإسلامي.

وأشار الخطاب الذي وجهته الإذاعة إلى الكنائس الإصلاحية والمستقلة إلى أن ٢٠٪ من سكان العالم مسلمون، وأن منطقة الجنوب الإفريقي هي الأقل تأثراً بالإسلام.

وحذر من تنامي العمل الإسلامي في أنغولا، وتحويلها إلى دولة إسلامية مشيراً كما ورد في الخطاب إلى أن عدداً يتراوح ما بين ٥ - ١٠ مساجد بني في أنغولا خلال السنوات العشر الأخيرة.

وتساءل قارئ الخطاب: هل أنغولا مؤهلة لمجابهة هذا التحدي؟

وطالب المؤتمر رعاة الكنائس بتخصيص يوم لاستقبال مندوبي المؤتمر لمناقشة هذه القضايا معهم.

المعروف أن الكنائس في إفريقيا تشهد سيلاً من الفضائح الأخلاقية بين القسس والراهبات، وعادة ما تحاول هذه الكنائس التستر عليها حتى لا تتأثر سمعتها، إلا أن الأمر معروف تماماً.



الخرطوم مدينة الأنهار الثلاثة

عرفت مدينة الخرطوم في الماضي باسم المدينة المثلثة، ذلك لأنها تقع على أنهار النيل الثلاثة: نهر النيل، والنيل الأزرق، والنيل الأبيض. أما اليوم، فإن المدينة تشكل كلا واحداً، وقد جمعت الجسور الكثيرة شمل ما تفرق منها.

وعلى الضفة الشرقية من النيل الأبيض. والمنطقة الثالثة هي شمال الخرطوم التي تقع على طول الضفة الشرقية من نهر النيل، والضفة الشمالية من نهر النيل الأزرق. وبهذه

السودانية هي: أم درمان التي تمتد على طول الضفة الغربية للنيل الأبيض ونهر النيل. ومنطقة ثانية هي الخرطوم نفسها التي تمتد على طول الضفة الجنوبية من النيل الأزرق،

يشكل تقسيم أنهار النيل لمدينة الخرطوم ظاهرة جمالية تضيف عليها طابعاً جمالياً يجمع بين الصحراء واخضرار أودية الأنهار. وقد شكلت أنهار النيل ثلاث مناطق في العاصمة





★ في غرب سوق أم درمان

تجعل العين تتبعتها أينما وقعت عليها لاسيما وقت انطلاق الأذان الذي يملأ سماءها خشوعاً وإجلالاً، وهناك أيضاً كنائس بروتستانتية وكاثوليكية وقبطية رمزاً للتسامح الديني واحترام الإسلام لعقائد الآخرين.

المعمارية الحديثة مكانة بارزة في معالم هذه المدينة العمرانية.

مظاهر الحياة في الخرطوم

إن الإسلام هو الدين الرئيسي في السودان والذي تمثله تلك المآذن الجميلة الشامخة في آفاق العاصمة الخرطوم، بتصاميمها الرائعة التي

الصور الثلاثية الأجزاء التي تكون حدودها الفاصلة مياه النيل الرقاقة، تستحق مدينة الخرطوم أن توصف بمدينة الأنهار الثلاثة.

وفي مدينة الخرطوم تقع كل المرافق والمراكز الإدارية المهمة في السودان، في مقدمتها القصر الرئاسي الواقع على الضفة الجنوبية من النيل الأزرق حول جزيرة توتي. ولمدينة الخرطوم هندسة معمارية مميزة تجمع بين الماضي والحاضر. فقد كانت الأبنية السودانية فيما مضى تبني من الطين والقضبان المضفورة والأغصان والقصب. وكان لون معظمها رمادياً مميزاً. وعندما احتلها الإنجليز في القرن التاسع عشر، أقاموا فيها بنايات على طراز العمارة الإنجليزية، ومن أمثلتها مبنى وزارة المالية حيث القرميد الأسمر الإنجليزي وغيره. وفي الخمسينات من القرن العشرين، امتد العمران في المدينة على نطاق واسع، وكانت الأبنية في معظمها ذات طابق أو طابقين بلون يتناسب مع لون الصحراء المحيطة بالعاصمة من كل مكان. واليوم تحتل الهندسة





★ أهرامات ميري في البحراوية

وذلك بشكل خاص في أم درمان. أما المطاعم السودانية، فهي تقدم الأطباق المحلية الشهية، إلى جانب الوجبات الغربية على ضفاف نهر النيل بمختلف فروعها، مع الاستمتاع بمشاهدة الكثير من القوارب الخشبية التي تجوب مياه النيل الأزرق وصولاً إلى بحيرة توتي التي عثر فيها على الكثير من الأدوات

شوارعها الدكاكين الصغيرة المتنوعة ذات الألوان الجذابة التي تباع كل شيء يخطر على البال سوى الكحول التي يمنع بيعها وتعاطيها في السودان، وتطبق أحكام الشريعة الإسلامية على من يقترب منها. ومن جملة هذه الدكاكين محلات بيع الهدايا والخرز التي يعود تاريخها إلى مئات السنين،

ورغم الحر الشديد الذي تصاحبه حالة من الجفاف لا تقل درجته عن الأربعين إلا نادراً، فإن العاصمة الخرطوم تشهد كل يوم نشاطاً صاخباً، وتعج شوارعها على طول الأنهار بالسيارات التي لا يخفف من سرعتها إلا مرور بعض العربات التي تجرها الخيول محملة بمختلف البضائع. وتنتشر في كل

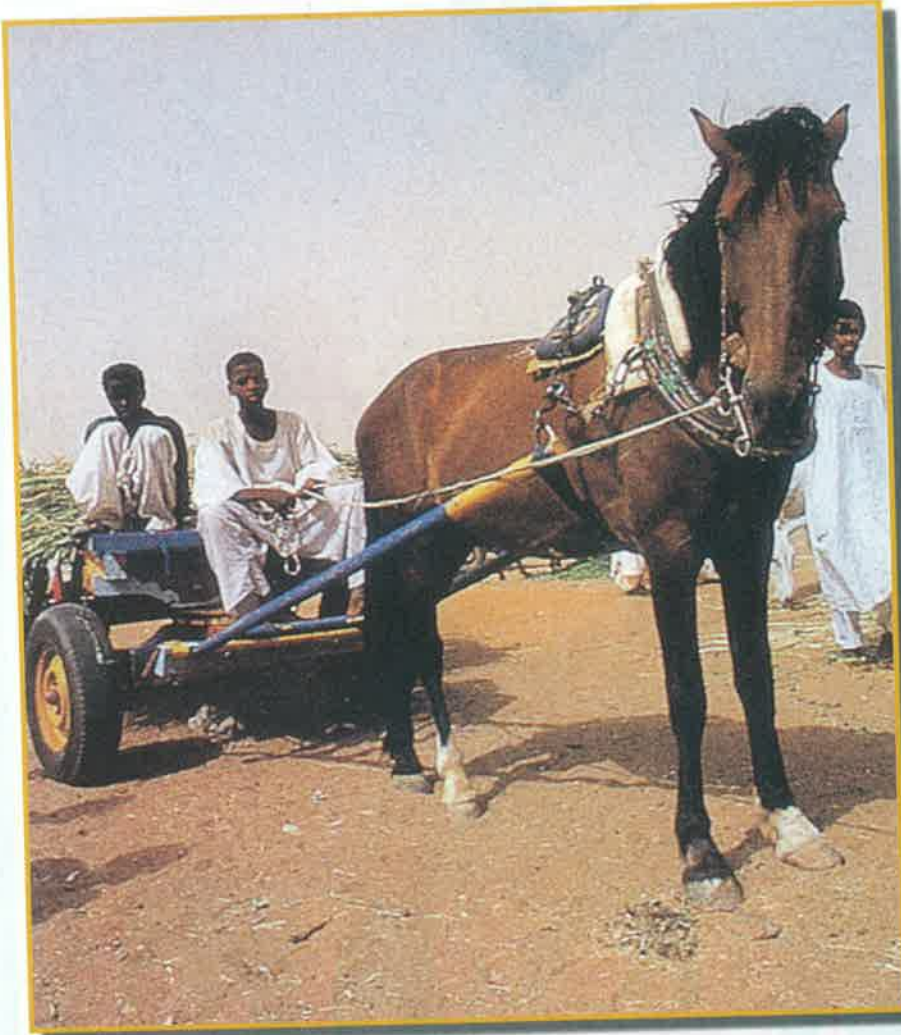


★ مسجد النيلين في أم درمان

التي تعود إلى عصور ما قبل التاريخ، حفظ بعضها في متاحف العاصمة التي تستحق الزيارة، دون نسيان زيارة سوق أم درمان باعتبارها فرصة لا تعوز. فهو امتداد واسع من الأرض عليها مختلف أنواع البضائع والمنتجات، وهناك أيضاً سوق الإبل الذي يقام يومي الأربعاء والسبت من كل أسبوع. ومن المشاهدات الترفيهية هناك المصارعة النوبية وسباق الخيول الذي يقام كل يوم جمعة بين شهري نوفمبر ويوليو. ويمكن الاستمتاع أيضاً بمشاهدة الرقصات الشعبية التي تعكس جانباً من تراث السودان العريق.

وفي السودان فرصة كذلك عظيمة لمشاهدة الطيور بمختلف أشكالها وألوانها، بالإضافة إلى عدد من الحدائق الوطنية الرائعة التي يمكن للمرء أن يرى فيها كل الحيوانات من الأسود والفيلة، إلى التماسيح التي تصول وتجول في مياه أنهار النيل الثلاثة. وهناك أيضاً الكثير من الآثار والمواقع الأثرية بالقرب من الخرطوم مثل أهرامات ميرو المدهشة، وآثار المدينة الملكية التي تبعد ٣٠٠ كلم عن العاصمة.

إن المعالم الأثرية والسياحية والعمرانية ومظاهر الحياة اليومية في العاصمة السودانية التي تعرضنا لها ليست إلا جزءاً من المعالم الكثيرة التي تتوفر عليها البلد، والتي تجعل منه بلداً سياحياً هاماً، يجد السائح فيه كل ما يريد، ويستمتع بإقامة سعيدة بالخدمات المميزة، من أبرزها راحة المواصلات، وكرم ضيافة السودانيين الذين يجمعون بين الأصالة العربية وسماحة إفريقية لا مثيل لها.



★ عربة يجرها حصان في غرب سوق أم درمان



★ كنيسة قبطية في بورسودان

لا تستسلم ولا تيأس، ولكن ابحث عن وسائل جديدة تعينك على الحياة



أعراء الجبال

مهمتهم قطع كتل الكبريت في أشد الأعمال مشقة

على بعد عشرين كيلومتراً من بلدة بالانغ إحدى بلدات جزيرة جاوا الإندونيسية، يقع بركان نشط يعرف باسم: وبليرانغ. وعلى مسافة منه تصطف مجموعة أكواخ: بوندوك التي ينطلق منها مرتين في كل يوم حوالي ثلاثين رجلاً في اتجاه قمة البركان، ليس في رحلة متعة، ولكنها ضرب في الجبل طلباً للرزق، بين وعورة الطريق الذي يتطلب جهداً بدنياً كبيراً، والخوف من اندلاع البركان في أي لحظة من لحظات العمل.

فالكيلومترات الخمسة الأولى التي يسIRON فيها عبارة عن غابة كثيفة وأراض خضراء، تتحول الأرض بعدها إلى تون رمادي قاحل تعلوه الصخور من كل جانب، وعدد من الفوهات البركانية التي تنبعث منها سحب كبريتية صفراء، وحمم متدفقة في اتجاه السفوح، وقد ارتفعت حرارتها إلى ١٢٠ درجة مئوية قبل أن تتحول إلى مادة صلبة.



★ كل أمام حملة



★ يقطعونها قطعاً مناسبة



★ يهبطون بها إلى الوادي

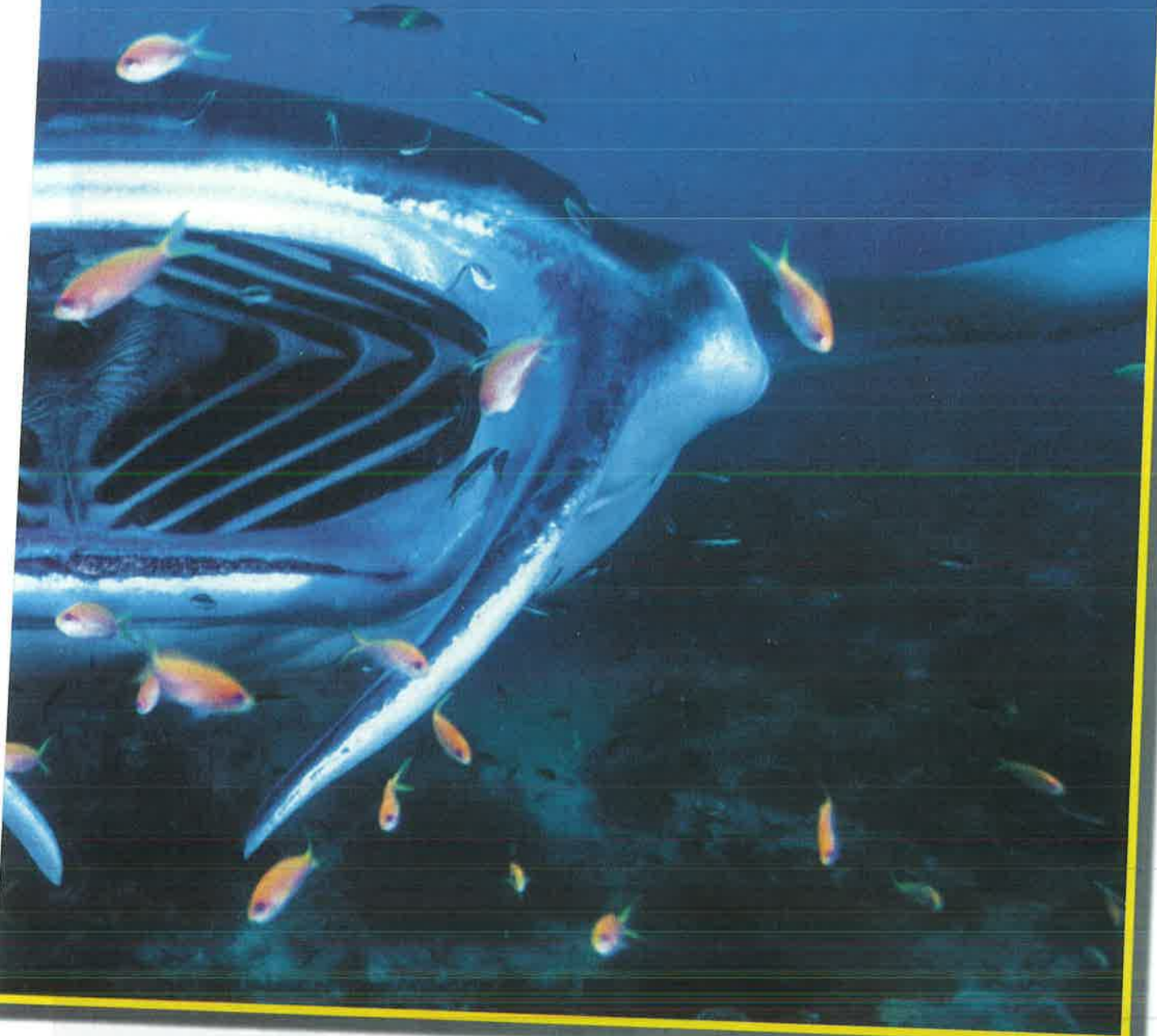


حياة بين الخوف والطمع

لقد جمعت جزيرة جاوا بين الخوف والطمع: الخوف من نشاط البركان الذي يأتي بصورة دورية على أرواح العديد من السكان، وهم يعملون أو هم نائمون! فقد قتل في آخر اندلاع له



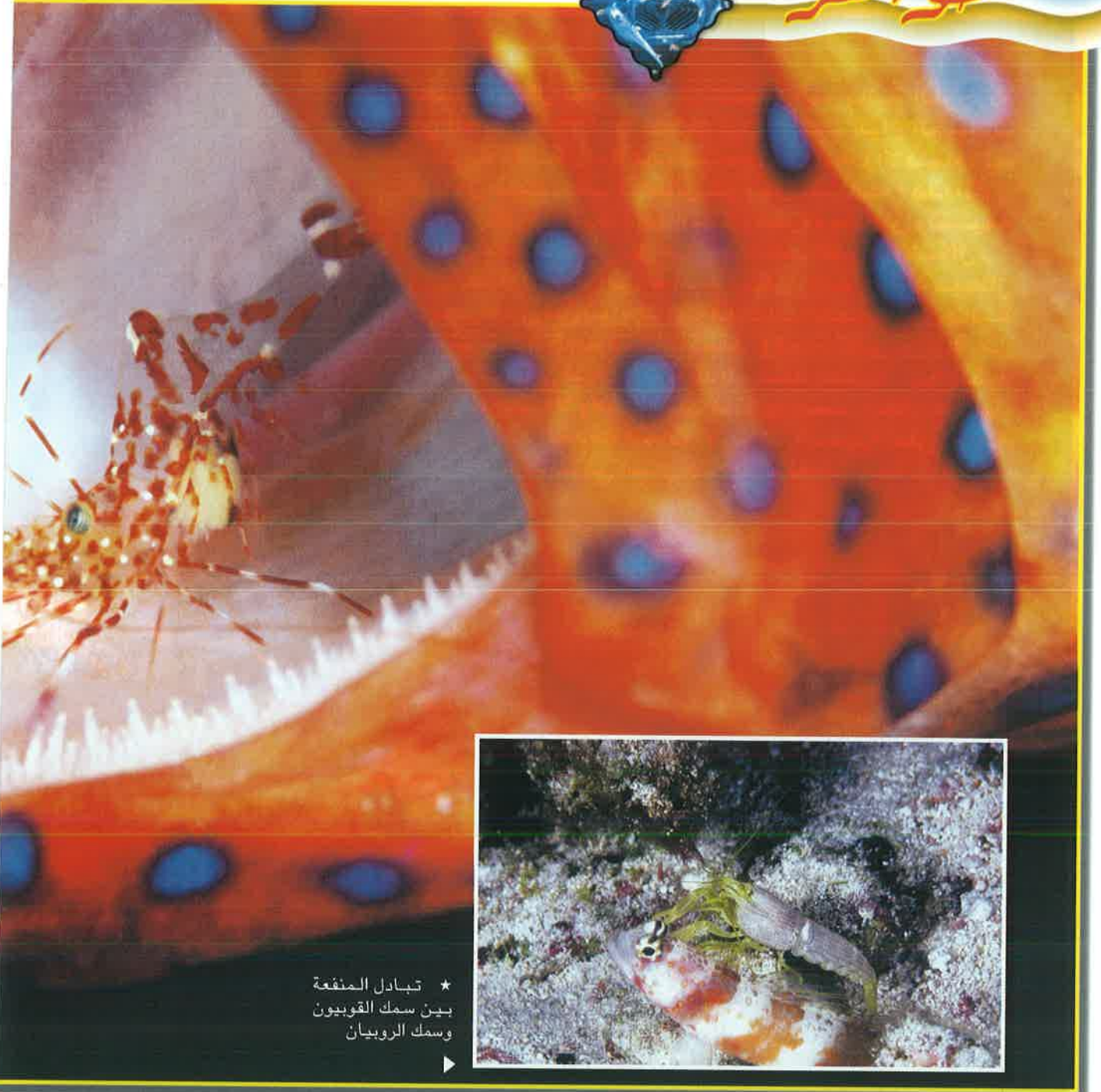
العلاقات إيجابية غالباً، ولكنها سلبية ضارة أحياناً الأسماك تتبادل المنافع أيضاً



★ تنظيف طبيعي للأسنان: سمكة شيطان البحر وقد أحاطت بها ورشة تنظيف من الأسماك الصغيرة

تحدث في كل يوم، وفي كل الشعاب المرجانية الموجودة في العالم اتصالات واختلاط بين مختلف أنواع الحيوانات البحرية، لتشكل علاقات تستحق الدراسة والاهتمام، لما فيها من عجائب قدرة الخالق عز وجل على إبداع هذا الكون المملئ بكل ما يثبت وحدانيته وتفرد الخلق وتقسيمه لأرزاق مخلوقاته في كل مكان بمختلف الصور والأشكال. ففي هذه الشعاب المرجانية يمكن رؤية سمكة شيطان البحر وهي من نوع الراي وقد علت الشعاب المرجانية واسترخت فاتحة فمها بأكملها، وفجأة تأتي «ورشة» من الأسماك التي تتخذ من هذه السمكة «عميلاً» لها فتقوم بعمل طريف ألا وهو تنظيف أسنانها وبعض أنحاء جسمها. ومقابل هذه الخدمة تقبّل الأسماك الصغيرة على الطعام الذي تجده عالقا في أسنان هذه السمكة الضخمة.

الأسماك الصغيرة تنظف أسنان سمكة شيطان البحر لتقتات ببقايا طعامها



★ تبادل المنفعة
بين سمك القوبيون
وسمك الروبيان

★ سمك برغوث البحر يقوم بتنظيف أسنان سمك الأخفس الذي يعتبر من الأسماك الكبيرة في قيعان البحار الدافئة

من أنواع الحيوانات البحرية والأسماك. فالأسماك التي تقوم بعملية التنظيف تتميز بوجود خطوط في أجسامها، وقدرتها على تقديم عروض راقصة كأنها فرشة أسنان عائمة، مما يجعلها تبدو تماماً مثل من يقوم بعمل النظافة. أما الأسماك الكبيرة التي تريد أن تنال قسطاً من التنظيف، فما عليها إلا أن تدخل في مرحلة تشبه الخدر أو الاسترخاء لتسمح لأسماك التنظيف

الأن يسبح الخالق على هذا النظام الكوني العجيب الذي أبدعه في أحسن تكوين. كما يوجد هذا النظام في المحيطات أيضاً وهناك أمثلة مذهلة على هذا التكافل الموجود على شكل علاقة نفع متبادلة بين نوعين أو أكثر

ويعتبر هذا المنظر من المناظر المثيرة حقاً، فسمكة شيطان البحر تلجأ إلى محطات التنظيف هذه بين فترة وأخرى، حيث تقوم باتخاذ الوضعية المناسبة ثم تترك الأسماك الصغيرة تقوم بعملها في علاقة لا يملك الإنسان عندما يراها

سمك البوق يحمي السمك الملائكي

الآخرين في إطار نظام يكفل النفع المتبادل لكلا الطرفين من الأحياء. وأحياناً تتعرض علاقة التكافل بين الأحياء إلى انعدام التوازن، ولكنها تبقى في نطاقه. ولعل ذلك يقودنا إلى معرفة نوعين من العلاقات المشتركة بين المخلوقات الحية وهما المعيشة والتطفل.

وفيما يتعلق بعلاقة الكائنات البحرية فيما بينها، فإن مصطلح المعيشة ينطبق على علاقة التفاعل بين الحيوان أو النبات بحيث يعيش كل نوع مع النوع الآخر سوياً في هذه العلاقة، يستفيد النوع المعيش سواء أكان حيواناً أم نباتاً من النوع الآخر دون أن يؤثر عليه أو يستغله بشكل سلبي. وتبرز هذه العلاقة بين أسماك شقائق البحر التي تشبه الأزهار ذات الألوان البراقة، والتي تتعايش مع المرجان الذي يتميز بألوانه الجميلة أيضاً.

وتوجد أسماك شقائق النعمان - تقريباً - في كل مكان في المحيطات. ومهما كانت الأعماق كبيرة فإنها تستطيع أن تجد لها مكاناً فيها. ومع ذلك فهي تتكاثر في الطبقات العليا من المياه

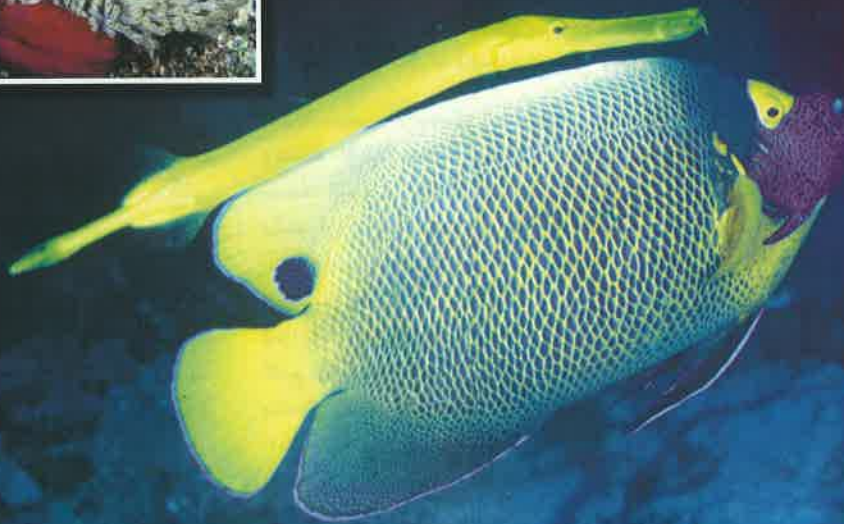
بأنهاء مهمتها بسهولة والوصول إلى جميع الأماكن المطلوبة في فم وجسم السمكة الكبيرة سواء من الداخل أو من الخارج. ومن عجائب القدرة الإلهية أن كل سمكة تنظيف تقوم بعمل جزء معين من تنظيف الأسماك الكبيرة التي تنتظر دورها واحدة تلو الأخرى، وكأنها أمام محطة غسيل.

تبادل المنافع

وقد فسر أحد العلماء المهتمين بدراسة ظاهرة الأنانية والايثار عند الحيوانات تصرف أسماك التنظيف هذا بأنه من أجل تبادل مقومات العيش. وذلك لأن هناك حوالي ٥٠ نوعاً من المخلوقات البحرية، بما في ذلك الأسماك الصغيرة والروبيان، معروف عنها أنها تعيش على التقاط الطفيليات من على الأسماك الكبيرة أو غيرها من الأنواع، وبذلك يكون هناك تبادل مصالح حيث يتم تنظيف أجسام الأسماك الكبيرة، وفي الوقت نفسه تنال الأسماك الصغيرة قوتها وكفايتها من الطعام الجاهز الذي تجده عالقا في الأسماك الكبيرة. ومصطلح التكافل يعني العيش مع



★ سرطان البحر يختفي في مجسات أسماك شقائق البحر



★ سمك البوق يسبح مع السمك الملائكي لكيلا يراه أحد مفترسيه



★ أسماك شقائق النعمان تستخدم مجساتها لالتقاط الطعام

الابتعاد عن مهاجمة مثل هذه الأعداد الكبيرة من الأسماك المتحدة. وبذلك يكون التعايش قد تحقق دون أن يخسر أي طرف من أطرافه أي شيء يذكر، بل هناك تبادل منفعة لكلا الطرفين.

التطفل

أما علاقة التطفل، فهي علاقة تقوم على استفادة أحد الأطراف وهو المتطفل من طرف آخر وهو المضيف الذي يعيش المتطفل عليه أو فيه لكي يحصل منه على غذائه. ويصاحب وجود المتطفل

انقاذ بعض الأسماك الضعيفة. وهناك أيضاً علاقة تعايش قائمة بين سمك البوق والسمك الملائكي اللذين يتميزان بزعانفهما الشائكة، ففي هذه العلاقة يقوم سمك البوق بتمويه مكان وجوده وذلك بالانتقال عبر المياه بواسطة مصاحبته للسمك الملائكي الذي يشبهه حتى لا يمكن التعرف عليه بشكل سهل من قبل الأحياء البحرية التي تتخذه فريسة لها. بالإضافة إلى ذلك، فإن اتحاد هذه الأسماك يجعل الفرائس في خوف وحذر، ويلزمها

وخاصة في المياه القريبة من الشاطئ. وهناك الكثير من الأسماك والمخلوقات البحرية الأخرى كسرطانات الماء التي تتخذ من أسماك شقائق البحر وسيلة للدفاع عن نفسها من مفترسيها حيث يبقى الحيوان البحري المفترس بعيداً عن الأسماك المختبئة وراء أسماك شقائق البحر بسبب كثرة مجساتها. وبهذه العلاقة فإن هذا التعايش لا يؤدي إلى خسارة أسماك شقائق النعمان شيئاً، ولا يؤدي كذلك إلى حصولها على منفعة معينة لذاتها، اللهم إذا كانت في

السرطانات تحتمي وراء أسماك شقائق البحر من الأعداء



★ حلزون البحر يضع بيضه داخل إحدى كؤوس المرجان بعد أن تطفل عليها وقضى على حياتها

حاله الهلاك الأكيد من وراء هذا المتطفل الذي هو أيضاً يشكو من المتطفلين وهكذا تستمر الحياة دون توقف. وهناك علاقة أخرى تنشأ بين المخلوقات البحرية وغير البحرية وهي علاقة تبادل المنفعة بحيث يكون الطرفان مستفيدين من العلاقة الناشئة بينهما. ولعل أبرز من يمثل هذه العلاقة في أعماق المياه، سمك القوبيون والروبيان حيث يقوم سمك القوبيون بتأمين الطعام ومراقبة المفترسين، بينما يقوم سمك الروبيان بقضاء أغلب وقته في البيت يحافظ على نظافته، ويعتني بالحفرة الصغيرة التي يقيم فيها الاثنان مع بعضهما البعض. ولا شك أن هذه العلاقة بين هذين النوعين من المخلوقات مقدرة تقديراً عجباً. فسمك القوبيون يتميز بأنه كسول وشائك الزعانف، لذلك فإن المهمة التي تناسبه هي المراقبة وتنبيه الروبيان عند حدوث الخطر وقدم أحد المفترسين. وبذلك نجد أن أعماق البحار فيها كثير من العلاقات التي تشكل تنظيماً دقيقاً لا يوجد مثله حتى على سطح الأرض التي تتوتر فوقها العلاقة بين الإنسان وأخيه الإنسان.

له الاختناق وتمنعه من التكاثر. ويسبب المحار كذلك مأزقاً حرجاً للمرجان عندما تستعمره، وحلزون البحر في تطفله على أسماك شقائق البحر يسبب لها مشكلة كبيرة حيث يقوم بمد خرطوميه إلى داخل كأس زهرتها ليقوم بامتصاص ما بداخلها، ثم يقوم بعد ذلك بوضع بيوضه في كأس الزهرة بعد أن تموت السمكة وتبقى كأسها ليتخذها حلزون البحر مكاناً آمناً لبيضه. وينتقل هذا المتطفل الجشع بعد ذلك إلى زهرة أخرى من أسماك شقائق البحر ليعيد كرتة الأولى في عملية تطفل تدفع أسماك شقائق البحر ثمناً غالياً لها.

وإذا كانت شقائق البحر قد أضرها المتطفلون، فإن النظام الكوني لا يطغى فيه مخلوق على آخر، بل إن هناك عملية متسلسلة يقوم كل مخلوق فيها بخدمة المخلوق الأضعف منه أو الأقوى منه. فالمرجان يفيد شقائق البحر في اتخاذها منه قاعدة لها لكي تثبت في أعماق المحيطات وتستطيع أن تتناول المخلوقات الصغيرة التي تحملها تيارات المياه المتحركة. وباتخاذ شقائق البحر للمرجان قاعدة ثابتة لها، فإنها تطفل على المرجان وتعيق نموه فيكون



في جسم المضيف بعض الضرر أحياناً، وأحياناً أخرى يسبب المتطفل مرضاً معيناً يصيب المضيف، لكنه لا يؤدي إلى وفاته. لماذا؟ لأن المتطفل إن سبب مرضاً مهلكاً، هلك هو الآخر، بهلاك مصدر غذائه. ومع ذلك تبقى علاقة التطفل علاقة سلبية يكون الخاسر فيها المضيف والرابع المتطفل. ومن الأمثلة على العلاقة المدمرة التي تنتج عن وجود تطفل، ما يحدث للمرجان عندما تغطيه أسماك شقائق البحر حتى تسبب

مفتاح الرحمة: الإحسان في عبادة الخالق، والسعي في نفع عبده



دراسة

الإخوة الأعلاء في عائلة النسر الذهبي





في فصل الربيع من كل عام تبدأ بيوض النسر الذهبي بالتفقيس، ولكن تبدو العلاقة في أعشاش هذه النسور وخاصة بين صغارها غير رقيقة كرقعة هذه المخلوقات الصغيرة التي يغطيها الزغب، وإنما قد تصل حداً بالغاً من العنف والحق بعضها الأذى ببعض. وعملية التفقيس ليست سهلة بالنسبة للصغار الذين تحيط بهم قشور البيضة القاسية، فعلى النسر داخل البيضة أن يواصل النقر على جدارها مدة ٢٤ ساعة قبل الخروج منها ورؤية النور.

وبعد هذا الجهد الممتد لساعات طويلة، يخرج النسر الصغير ويبدأ بتحريك أجنحته وسيقانه ليضع مكانه في العش ملائماً لجسمه الصغير، وأول ما ينتظره من أمه الطعام.



★ وتقف موقف المتفرج أمام العنف الذي يمارسه الأخ الأكبر

تتميز طيور النسر الذهبي التي يقدر عددها بأربعمائة وعشرين زوجاً بالحياة وشدة حساسيتها للإزعاج. تعيش في المرتفعات الأسكتلندية في المملكة المتحدة، وتبني أعشاشها في المناطق النائية على أعالي أغصان أشجار السرو، أو في أعماق الوديان الشديدة الانحدار.

بداية الصراع

وعلى الرغم من أن أحداً لا يجروء على أن يصيب صغار النسر الذهبي بأذى، إلا أن الخطر الذي تتعرض له هذه الصغار يأتي من العش نفسه، حيث يجد الأخ الصغير أخاً في انتظاره لينغص عليه عيشه، ويستمر في الاعتداء عليه حتى يرديه قتيلاً. وأغلب إناث النسر الذهبي لا تضع إلا بيضتين اثنتين. وما إن تفقس كلاهما حتى تبدأ المعارك الشرسة



★ الأم تعود إلى العش

حضرت المعركة فإنها لا تحرك ساكناً لإيقاف العنف الذي يبدأ خفياً ثم ينتهي شرساً يؤدي بحياة الصوص الأضعف، والذي يموت من جراء استمرار تلقى النقر العنيف على

بين النسرين الصغيرين، تحت شعار البقاء للأقوى، والتي تنتهي غالباً بمقتل أحدهما في وقت مبكر وهي ظاهرة غريبة تثير التأمل والتفكير. وما يزيد الطين بلة، أن الأم إذا

الصوص يقتل أخاه الأصغر من دون رحمة والأم تش



المكان الذي جرح فيه أول مرة من قبل أخيه الذي غالباً ما يكون أكبر منه سناً، ولو بأيام قليلة. والسبب وراء هذا القتال العنيف هو قلة الطعام الذي يحول هطول الأمطار

اهد ولا تحرك ساكناً

★ الأم تطعم صغيرها الذي بقي على قيد الحياة

دون حصول الأم عليه لعدة أيام. وتوضح الصور أنه على مدى ثلاثة أسابيع كان الأخ الأكبر يفرغ غضبه من تقصير أمه في إحضار الطعام بغرز منقاره في جناح أخيه غير مبال، لا بصيحات الألم الصادرة منه، ولا بحضور الأم التي تقف موقف المتفرج!

موت الأصغر

ومع استمرار الأخ الأكبر في اعتدائه المتكرر على أخيه الأصغر وتركيزه على نفس المنطقة المجروحة التي يقوم بانتف قطع اللحم الصغيرة منها، يصبح الأخ الأصغر معرضاً للجراثيم والميكروبات التي تغزو جرحه، وعادة يكون الأسبوع الخامس هو الأسبوع الذي يفارق فيه الحياة مثل الكثير ممن سبقوه. وتدل الإحصاءات على أن ١٥٪ فقط من الإخوة يعيشون سوية في عش واحد دون أن يقتل أحدهما الآخر، أما باقي الأعشاش فإن عمليات القتل المنظم فيها تنتهي لصالح الأخ «الأقوى». وفي



★ جائماً على الخروف الذي خطفه



★ يصبح المنتصر مزعجاً وملحاً في طلب الطعام



★ أخيراً يموت الأصغر بعد النقر المستمر على الجرح

يظل ينقره في نفس الجرح حتى يؤدي بحياته



عندما ينتهي من قتل أخيه يصبح أكثر إزعاجاً لأمه في طلب الطعام

★ صورة النسر الذهبي الصغير وقد تعرض لجرح من قبل أخيه الأكبر

السلاحف من مسافات مرتفعة من الجوالكي تتكسر القوقعة ويسهل عليها الحصول على لحمها وحده. والطريف أن أحد شعراء اليونان القدماء قد لقي حتفه عندما وقعت على رأسه سلحفاة رمي بها أحد النسور الذهبية!

ويبلغ طول أجنحة البالغ منها مترين تقريباً. ويمكن رؤيتها في الجو على ارتفاع كيلومتر. وهي تطير في بقعة من الأرض تصل إلى ٥٠ كلم مربعاً. أما عمرها، فيبلغ متوسطه ثلاثين عاماً. وتستغرق حضانة بيوضها فترة بين ٤٢ و٤٥ يوماً تشترك الذكور والإناث في خدماتها، ولكن المسؤولية الكبرى منها تقع غالباً على كاهل الأنثى.

يصبح قادراً على الاعتماد على نفسه. أما قبل هذه الفترة، فإنه يقوم ببعض المحاولات لكي يطير في المنطقة القريبة من عشه.

٣٠ نوعاً

والنسر الذهبي هو واحد من ٣٠ نوعاً من النسور المنتشرة في كوكب الأرض. يوجد منه ٥٦٠٠ في أوروبا، منها ٤٢٠ في المملكة المتحدة. كما توجد منه أعداد كثيرة في إفريقيا وسيبيريا والشرق الأدنى. وتتغذى النسور الذهبية على الطيور والحيوانات الثديية كالخراف الصغيرة. وتعتبر الضفادع والأفاعي والسلاحف من الوجبات السريعة التي تتناولها هذه النسور. وتقوم بقذف

بعض الحالات قد لا يموت الأخ الأصغر ولكنه لن ينعم بالطيران مثل غيره من النسور بسبب شدة الإصابات التي تعرض لها جناحه وأتلفته وهو لا يزال رقيقاً غضاً. وعندما ينتهي النسر الأكبر من قتل أخيه، تزداد حركته ويصبح مزعجاً وملحاً على أمه في طلب المزيد من الطعام. وفي هذه المرحلة، يكون قد وصل إلى الأسبوع السابع من عمره. وهي الفترة التي يتميز فيها بشدة إزعاجه وصوته الصاخب الذي لا تتخلى عنه النسور الذهبية إلا عندما تكبر، لتصبح هادئة صامتة رغم أنها لا تترك فرائسها بسلام إذا ما أصابها الجوع. ويحتاج النسر الذهبي المنتصر إلى حوالي ثلاثة أشهر حتى

الناس لا يخططون للفشل، لكنهم يفشلون في التخطيط



أم اللاجئين

كارين لوينج كندية أسلمت وتزوجت سودانياً



★ مستقبل الأطفال الفلسطينيين مخيف

والدول الإفريقية التي نالت نصيبها من هذه الكارثة الدولية من أمثال ناميبيا وسيراليون وليبيريا وغيرها. لأنقل بعدها إلى جنيف، فإلى سراييفو بصفتي رئيسة الإرسالية هناك لمدة سنتين خلال الحرب العرقية في البوسنة والهرسك، وما ترتب عليها من تشريد حوالي أربعة ملايين لاجئ بوسني. لقد كان العمل في هذه المنطقة من العالم شاقاً جداً بسبب هذا العدد الموهول الذي لم يكن من اللاجئين فحسب، بل دخل فيه كذلك حتى أولئك الذين أصيبوا في أبدانهم وأموالهم وأعراضهم من جراء هذه الحرب الأهلية البشعة التي قامت على أساس التطهير العرقي.

أسرة لاجئة.. ولكنها سعيدة
وفي عام ٢٠٠٠ عينت في وظيفة نائب

في غربة، أما اللاجئين الآسيويون والإثريون، فتمركزوا في شرقية، إلى درجة أنه كاد يكون وطناً عالمياً للاجئين إن صح هذا الوصف! فلم يكن من طريق لخوض غمار هذه المشكلة الدولية سوى العمل تحت لواء المفوضية العليا للاجئين التابعة لهيئة الأمم المتحدة. ومن السودان كذلك كانت بداية مهمتي الفعلية في إطار هذه الهيئة الدولية المكلفة بشؤون اللاجئين، والتي استمرت زهاء تسعة عشر عاماً بين المعاناة البشرية في أبشع صورها المؤلمة.

تنقلت فترة بين الكثير من العواصم

**قضت معظم حياتها
وسط اللاجئين**

.. وهذه قصة نجاح السيدة كارين لوينج نائبة المفوض العام للأوروا، التي آمنت بالله رباً، وبمحمد نبياً ورسولاً، وبالإسلام ديناً، ونذرت حياتها لرعاية اللاجئين تحت لواء المفوضية العليا للاجئين التابعة لهيئة الأمم المتحدة. درست الإسلام في كندا، فأثار لها الحياة، وعرفت أن ما يجري فيها اليوم من خلال معاشيتها لأحوال اللاجئين الأليم، إنما هو نتيجة من نتائج البعد عن منهج الله في الكون، وقيام العلاقات الإنسانية على الأهواء والجشع وإهدار حقوق الإنسان وكرامته. فأعلنت إسلامها، وتزوجت من سوداني مسلم وأنجبت منه ولدين. كانت كذلك أما مثالية لهذه الأسرة رغم بعدها عنها، وانشغالها بهموم اللاجئين. وفي هذه السطور القادمة، نترك هذه السيدة المؤمنة البالغة من العمر اثنين وستين عاماً تروي لنا بلسانها قصة نجاحها في رعاية اللاجئين، وإنقاذ حياة الملايين منهم طمعاً في رضوان ربها.

عالم اللاجئين

تقول: «عندما كنت في الخرطوم، كلفت بإرسال بعض الطلبة الآسيويين لمواصلة دراستهم الجامعية في مصر. لم أكن أعرف أن هذه المهمة ستكون بداية اهتمامي بعالم اللاجئين في جميع المناطق العالمية التي عرفت هذه الظاهرة الكارثية. فإذا بي أجدني موجهة كل همومي إلى اللاجئين في السودان لما في هذه المشكلة من عبء كبير على هذا البلد بصورة خاصة. فاللاجئون الأوغنديون استوطنوا جنوبه، واللاجئون التشاديون استقروا

استغرقها القضية الفلسطينية بكل ما فيها من مأس

فقدوا كل شيء: فقدوا آباءهم وأمهاتهم وإخوانهم، وأموالهم وأرضهم، وترعرعوا بين أحضان الرعب والخوف والمهانة والاذلال، ولون من العنف النفسي الذي لم يعرف له مثيل من قبل.

التهديدات الصهيونية

حتى المتطوعون والمراسلون الصحفيون ودعاة السلام الأجانب لم يسلموا من العنف الذي يمارسه الصهاينة في هذه الأرض المقدسة. لقد عشت بين الموت والحياة هناك، وكنت انتظر فقط اللحظة التي ينتهي فيها كل شيء، وكذلك شأن كل من جاء إلى هذه الأرض لتقديم خدمة إنسانية، أو نقل صورة أو خبر عما يجري هناك، إلى جانب المضايقات والاستفزازات والحرب النفسية التي برع فيها الإسرائيليون. والمؤسف أن استيعاب الإدارة الأمريكية لأبعاد هذه القضية الخطيرة محدود جداً، فالاستيطان والاحتلال واللاجئون ليست بالقضايا الهينة التي يمكن أن يزول أثرها بسهولة، ولذلك أقول للأمريكان: تعالوا معي لمشاهدة ما يجري بأعينكم لا بأعين غيركم!

خاتمة

لا شك أن حديث المؤمنة كارين مؤنس وجميل، لأنه نابع من إحساس صادق، وفهم عميق، ورؤية موضوعية لوقائع الأمور. حديث نابع من قلب مؤمنة عرفت ربها حق المعرفة، فحررت نفسها من عقيدة فاسدة، وطهرت عقلها من ثقافة زائفة واهية، فتكون بذلك قد نجحت في حياتها نجاحاً حقيقياً قدمت به للإنسانية خدمة جليلة.



★ معايشة لقضية اللاجئين الفلسطينيين

الاثارة يكاد يكون عنوان حياتهم اليومية. فلم أشعر بينهم بالملل، ولم أر فيهم من يتحدث تفاهة» وقد صدق فيما قاله ابني هيثم. وحتى العمل في هذه الأرض كان هو الآخر مختلفاً يدور حول القضايا الداخلية المتعلقة بالمال والإدارة وبرامج الطوارئ التي اعتمدتها الأونروا في هذه المنطقة.

القضية الفلسطينية

إن اهتمامي بقضية فلسطين لم يكن وليد الظروف الراهنة التي يعيشها شعبها، وإنما تعود إلى بداية دراستي عن الشرق الأوسط، وإلى الفترة التي كنت أساهم فيها بدولارين شهرياً في عمل المنظمات الراعية لشؤون فلسطين في مونتريال بكندا.

ولا أريد هنا الحديث عن هذه القضية وما آلت إليه، لأن واقعها المشاهد يغني عن الكتابة والتعليق، وقد أصبح كل شيء فيها مكشوفاً للعيان. إنما الصورة المؤلمة في مسلسلها هؤلاء الأطفال الذين يصفونهم بأطفال الحجارة الذين

المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين في مقرها بغزة لأصبح قريبة جغرافياً من زوجي وابني اللذين يعيشان مع والدهما في الخرطوم، لكن المشكلة العائلية أن زوجي لم يستطع الحصول على تأشيرة دخول قطاع غزة بسبب جنسيته السودانية، وكنا نلتقي جميعاً في الأردن لنعيش أياماً في جو هذه الأسرة التي كتب عليها هي الأخرى نوع من التشرد الواجب في سبيل الإنسانية. ولكنني كنت أستمتع بهذا اللقاء وأحس بمنتهى سعادتي فيه مع زوجي الذي كان مثلاً رائعاً في حسن المعاشرة، وطيب الحديث.. ومع ابني ياسر وهيتم اللذين كانا نموذجين في البر والطاعة وحسن السلوك اقتداء بوالدهما الحنون..

وفي فلسطين كذلك

إن مقامي في فلسطين وفي غزتها كان مختلفاً تماماً. وأول ما بدأت به زوال شعور الوحدة والغربة الذي لازمني في كل مكان حللت به، ليحل محله الإحساس بأنني وجدت العائلة الكبرى التي كنت أبحث عنها: فقد غمرتني حفاوة الفلسطينيين وكرمهم اللذان لا ينقطعان. وتمنيت لو كان المجال يسمح بالحديث بأسهاب عن صفات هذا الشعب الجميلة. ولكنني استشهد بانطباع حميد تركته زيارة قصيرة قام بها ابني هيثم إلى غزة وهو يقول: «أماه! إن أناس هذا البلد على مستوى عالٍ من الوعي وإدراك معنى الكرامة الإنسانية، وإن السياسة تختلط بعقولهم، وعنصر

أحرص على أن تحصل على ما تحب وإلا سينتهي بك الأمر إلى حب ما تحصل عليه



التهاب البروستاتا

الأسباب . الأعراض . العلاج

الأسباب في الآتي:

– الإسراف في العادة السرية، عدم تنظيم المعاشرة الجنسية إذ لا بد من الاعتدال في ذلك من دون إفراط أو تفريط، الكبت الجنسي والتهيج المستمر خاصة بواسطة الصور والأفلام الجنسية، في بعض حالات العزل (وهو الانزال خارج المهبل)، الالتهابات، تناول المشروبات الكحولية، الإسراف في شرب القهوة والشاي والإكثار من التوابل، وباختصار احتقان غدة البروستاتا يهيئ الفرصة لغزوها بالجراثيم ويكون المصاب بالاحتقان أكثر عرضة للإصابة بالالتهابات من غيره.

أعراض الاحتقان

– حرقان عند التبول وتقطع بالتبول، سرعة القذف، نزول الدم معمني، ألم بالعضو قد يؤدي إلى الضعف الجنسي. وعند العلاج يجب اتباع النصائح التالية:

– عدم تعاطي المشروبات الكحولية، تنظيم أوقات المعاشرة الجنسية وعدم الإسراف في الجماع، معالجة الإمساك إن وجد، الابتعاد عن التوابل الإقلاع عن العادة السرية، معالجة التهابات البروستاتا المزمنة، الابتعاد عن المثبرات الجنسية مثل الأفلام والصور. فضلاً عن احتقانها هناك الالتهاب المزمن والذي يصيب الذكور بعد العقد الرابع من العمر.

البروستاتا لا يمكن رصدها بالتحاليل المخبرية العادية خاصة الفيروسات وبهذا تظهر نتيجة التحليل سلبية.

– قد تظهر بعض المختبرات الجراثيم غير الضارة والتي تعيش عادة بالغدة دون إحداث أي خلل بخلاياها ونتيجة لذلك قد يتعاطى الشخص المضادات الحيوية لمدة طويلة دون جدوى بالإضافة إلى المضاعفات والأضرار التي قد تسببها تلك المضادات.

فغدة البروستاتا بها حويصلات عديدة قد تمتلأ بالصديد وتقفل قنواتها وتحوصل بها الجراثيم، وبالتالي يصبح من الصعوبة بمكان وصول المضادات الحيوية إليها. إذ لا بد من مضادات حيوية فعالة لها مواصفات معينة مثل مقدرتها على اختراق الأنسجة ووصول منطقة الالتهاب وكذلك مدى إمكانية المضادات في الذوبان بالدهنيات وأن تكون قاعدية حتى تستطيع الوصول إلى أنسجة البروستاتا ذات العصارة الحامضية. لهذا يجب الحذر من تناول المضادات الحيوية دون استشارة الطبيب.

احتقان البروستاتا

يقصد بالاحتقان زيادة الدورة الدموية بالبروستاتا عن المعدل الطبيعي. وقد يكبر حجمها وتؤدي إلى ظهور بعض الأعراض بالمصابين. وعند فحص البروستاتا المحتقنة تكون مؤلمة وقد تكون متضخمة، وتتلخص

تقع غدة البروستاتا على بعد ١,٥ سم من فتحة الشرج بالذكور وتحيط بمجرى البول الخلفي ويحدها جدار الشرج الأمامي ويمكن لمسها عند إدخال السبابة بالشرح.

يبلغ طولها ٢,٥ سم وعرضها ٤,٧ سم وسمكها ٢,٥ سم، وتتكون من ثلاثة فصوص: اثنان جانبيان وثالث أوسط محاط بمجرى البول من الأمام وقنوات الحويصلة المنوية على الجانبين.

التهاب البروستاتا

أولاً: علينا أن نلاحظ أن ثمة فرق بين تضخم البروستاتا الذي يصيب المسنين وبين التهاباتها التي تصيب الذكور في أي مرحلة من مراحل العمر بعد البلوغ.

كما أن التهاباتها من الأمور المثيرة للجدل فيما يتعلق بالأعراض والمضاعفات وكذلك بالنسبة لنتائج التحليل المخبرية لفحص إفرازها وكذلك حجم الغدة.

فبعض المرضى المصابين بها لا يشكون من أي أعراض مطلقاً في الوقت الذي تكون فيه الغدة في حالة التهاب مزمن والبعض الآخر قد يشكو من أعراض الالتهابات في الوقت الذي لا تظهر التحاليل المخبرية أي جراثيم.

وهنا لا بد من الإشارة إلى ما يأتي:

– بعض الجراثيم التي تغزو



دراسة مسيحية

الإسلام لم ينتشر بحد السيف

صدرت مؤخراً دراسة لباحث مسيحي مصري هو الدكتور نبيل لوقا بباوي تحت عنوان: «انتشار الإسلام بحد السيف بين الحقيقة والافتراء»، رد فيها على الذين يتهمون الإسلام بأنه انتشر بحد السيف وأجبر الناس على الدخول فيه واعتناقه بالقوة.

وناقشت الدراسة هذه التهمة الكاذبة بموضوعية علمية وتاريخية أوضحت خلالها أن الإسلام، بوصفه ديناً سماوياً، لم ينفرد وحده بوجود فئة من أتباعه لا تلتزم بأحكامه وشرائعه ومبادئه التي ترفض الإكراه في الدين، وتحرم الاعتداء على النفس البشرية. وأن سلوك وأفعال وفتاوى هذه الفئة من الولاة والحكام والمسلمين غير الملتزمين لا تمت إلى تعاليم الإسلام بصلة.

وقالت الدراسة: حدث في المسيحية أيضاً التناقض بين تعاليمها ومبادئها التي تدعو إلى المحبة والتسامح والسلام بين البشر وعدم الاعتداء على الغير وبين ما فعله بعض أتباعها في البعض الآخر من قتل وسفك دماء واضطهاد وتعذيب، مما ترفضه المسيحية ولا تقره مبادئها، مشيرة إلى الاضطهاد والتعذيب والتنكيل والمذابح التي وقعت على المسيحيين الأرثوذكس في مصر من الدولة الرومانية ومن المسيحيين الكاثوليك، لا سيما في عهد الإمبراطور دقلديانوس الذي تولى الحكم في عام ٢٨٤م، فكان في عهده يتم تعذيب المسيحيين الأرثوذكس في مصر بالقيادتهم في النار أحياء، أو كشط جلودهم بالآلات خاصة، أو اغراقهم في زيت مغلي، أو اغراقهم في البحر أحياء، أو صلبهم ورؤوسهم منكسة إلى أسفل، ويتركون أحياء على الصليب حتى يهلكوا جوعاً، ثم تترك جثثهم لتأكلها الغربان، أو كانوا يوثقون في فروع الأشجار، بعد أن يتم تقريبها بالآلات خاصة ثم تترك لتعود لوضعها الطبيعي فتتمزق الأعضاء الجسدية للمسيحيين إرباً إرباً.

وقال بباوي إن أعداد المسيحيين الذين قتلوا بالتعذيب في عهد الإمبراطور دقلديانوس يقدر بأكثر من مليون مسيحي إضافة إلى المغالاة في الضرائب التي كانت تفرض على كل شيء حتى على دفن الموتى، لذلك قررت الكنيسة القبطية

الأرثوذكسية في مصر اعتبار ذلك العهد عصر الشهداء، وأرخوا به التقويم القبطي تذكيراً بالتطرف المسيحي. وأشار الباحث إلى الحروب الدموية التي حدثت بين الكاثوليك والبروتستانت في أوروبا، وما لاقاه البروتستانت من العذاب والقتل والتشريد والحبس في غياهب السجون إثر ظهور المذهب البروتستانتي على يد الراهب مارتن لوثر الذي ضاق ذرعاً بمتاجرة الكهنة بصكوك الغفران. وهدفت الدراسة من وراء عرض هذا الصراع المسيحي إلى:

أولاً: عقد مقارنة بين هذا الاضطهاد الديني الذي وقع على المسيحيين الأرثوذكس من قبل الدولة الرومانية ومن المسيحيين الكاثوليك وبين التسامح الديني الذي حققته الدولة الإسلامية في مصر، وحرية العقيدة الدينية التي أقرها الإسلام لغير المسلمين وتركهم أحراراً في ممارسة شعائهم الدينية داخل كنائسهم، وتطبيق شرائع ملتزمين في الأحوال الشخصية، مصداقاً لقوله تعالى في سورة البقرة: «لا إكراه في الدين»، وتحقيق العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات بين المسلمين وغير المسلمين في الدولة الإسلامية عملاً للقاعدة الإسلامية «لهم ما لنا وعليهم ما علينا»، وهذا يثبت أن الإسلام لم ينتشر بالسيف والقوة لأنه تم تخيير غير المسلمين بين قبول الإسلام أو البقاء على دينهم مع دفع الجزية (ضريبة الدفاع عنهم وحمايتهم وتمتعهم بالخدمات)، فمن اختار البقاء على دينه فهو حر.. وقد كان في قدرة الدولة الإسلامية أن تجبر المسيحيين على الدخول في الإسلام بقوتها، أو أن تقضي عليهم بالقتل إذا لم يدخلوا في الإسلام قهراً، ولكن الدولة الإسلامية لم تفعل ذلك تنفيذاً لتعاليم الإسلام ومبادئه، فأين دعوى انتشار الإسلام بالسيف؟ ثانياً: إثبات أن الجزية التي فرضت على غير المسلمين في الدولة الإسلامية

بموجب عقود الأمان التي وقعت معهم، إنما هي ضريبة دفاع عنهم في مقابل حمايتهم والدفاع عنهم من أي اعتداء خارجي، لإغاثتهم من الاشتراك في الجيش الإسلامي حتى لا يدخلوا حرباً يدافعون فيها عن دين لا يؤمنون به.. ومع ذلك فإذا اختار غير المسلم أن ينضم إلى الجيش الإسلامي برضاه فإنه يعفى من دفع الجزية.

وتقول الدراسة إن الجزية كانت تأتي أيضاً نظير التمتع بالخدمات العامة التي تقدمها الدولة للمواطنين مسلمين وغير مسلمين، والتي ينفق عليها من أموال الزكاة التي يدفعها المسلمون بصفتها ركناً من أركان الإسلام، وهذه الجزية لا تمثل الاقذار ضئيلة متواضعة لو قورنت بالضرائب الباهظة التي كانت تفرضها الدولة الرومانية على المسيحيين في مصر، ولا يعفى منها أحد، في حين أن أكثر من ٧٠٪ من الأقباط الأرثوذكس كانوا يعفون من دفع هذه الجزية؛ فقد كان يعفى من دفعها: القصر والنساء والشيخوخ والعجزة وأصحاب الأمراض والرهبان.

ثالثاً: إثبات أن تجاوز بعض الولاة المسلمين أو بعض الأفراد أو بعض الجماعات من المسلمين في معاملاتهم لغير المسلمين إنما هي تصرفات فردية شخصية لا تمت لتعاليم الإسلام بصلة، ولا علاقة لها بمبادئ الدين الإسلامي وأحكامه، فأنصافاً للحقيقة ينبغي ألا ينسب هذا التجاوز للدين الإسلامي، وإنما ينسب إلى من تجاوز، وهذا بالضبط يتساوى مع رفض المسيحية للتجاوزات التي حدثت من الدولة الرومانية ومن المسيحيين الكاثوليك ضد المسيحيين الأرثوذكس.. ويتساءل قائلنا: لماذا إذن يغمض بعض المستشرقين عيونهم عن التجاوز الذي حدث في جانب المسيحية ولا يتحدثون عنه، بينما يضحون الذي حدث في جانب الإسلام، ويتحدثون عنه؟ ولماذا الكيل بمكيالين؟ والوزن بميزانين؟

وأكد الباحث أنه اعتمد في دراسته على القرآن والسنة وما ورد عن السلف الصالح من الخلفاء الراشدين - رضي الله عنهم - لأن في هذه المصادر وفي سير هؤلاء المسلمين الأوائل الإطار الصحيح الذي يظهر كيفية انتشار الإسلام وكيفية معاملته لغير المسلمين.

ما حدث من المسيحيين من اضطهاد للمختلفين معهم في المذهب يفوق آلاف المرات تجاوز بعض الولاة المسلمين



أمثال

★ البلد الظالم باق... ولكن إلى حرب مقبلة

روسي

★★★

★ كل الأمور خير، إذا انتهت على خير إنجليزي

★★★

لا ترأداً قرارة كيسك ولا قرارة نفسك إيطالي

لآلئ

لعمرك ما أمويت كفي لريبة
ولا حملتني نحو فاحشة رجلي
ولا قادني سمعي ولا بصري لها
ولا دلني رأيها ولا عقلي

كلمات لها معنى

★ إن المرأة الصالحة كمثل التاج على رأس الملك، وإن مثل المرأة السوء كالحمل الثقيل على ظهر الشيخ الكبير.

★★★

★ وطن المرأة بيت زوجها.

★★★

★ المرأة الصالحة خير من الذهب والفضة.

كلام مفيد

قيل للإسكندر: لو أكثر من النساء حتى يكثر نسلك ويحيى ذكرك! فقال: إنما يحيى الذكر الأفعال الجميلة، والسيرة الحميدة، ولا يحسن بمن يغلب الرجال أن تغلبه النساء.

طرائف إفريقية

سرقوا الوزير في جنوب إفريقيا

سطا مسلحون في جنوب إفريقيا على سيارة موسى زوندينائي وزير الأشغال العامة في إقليم كوازولو ناتال.

وقال متحدث باسم الشرطة: إن

الصوص المسلحين أجبروا

زوندينائي وسائقه وحارسه

على النزول من السيارة،

واستولوا منهم على ٠٠٥ راند (٧٦ دولاراً)،

ثم هربوا بالسيارة

من التراث

يقال ان رجلاً أعمى كان يتسول في أصفهان، فأعطاه مرة رجل رغيفاً، فدعا له وقال: أحسن الله اليك وبارك فيك وجزاك خيراً ورد غربتك. فقال له الرجل: ولم ذكرت الغربية؟ قال: لأنني عشت هنا عشرين سنة ما ناولني فيها أحد رغيفاً كاملاً.



الجمال وزينته لقطة من شمال أثيوبيا

من تاريخ الخير في أمة الخير عبد المحسن عبد العزيز المخيزيم

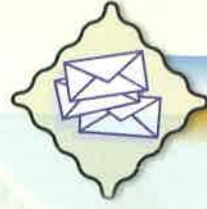
كان لتحمل المحسن الكريم عبد المحسن المخيزيم - يرحمه الله - المسؤولية مبكراً وخوضه غمار العمل في مقتبل العمر، أثر كبير في تكوين شخصيته الخيرة وترسيخ خلق الإحسان والفضيلة في وجدانه، فبعد أن من الله عليه بسعة الرزق ونمو أمواله، راح ينفقها في سبيل الله، حتى اشتهر بالكرم وسعة اليد. كان - يرحمه الله - واصلًا لرحمه باراً بأهله وأقاربه، لم يتخلف عن مساعدتهم والاحسان إليهم. وفي مجال عمارة المساجد أدرك بحسه الإيماني العميق أهمية المساجد في المجتمع الإسلامي، الأمر الذي جعله يصرف كثيراً من جهده في سبيل إعمارها داخل الكويت وخارجها، فعندما علم بحاجة أهالي القطعة التاسعة بمنطقة الفيحاء لمسجد يقيمون فيه الصلاة بادر بتشيد مسجد على نفقته الخاصة في تلك المنطقة عام ١٩٨٤، مازال قائماً حتى الآن وتجري صيانته على نفقته حسب وصيته، كما تبرع بقطعة أرض في الفحيحيل لوزارة الأوقاف ليبني عليها مسجد هناك.

كما يشهد للمخيزيم - يرحمه الله - دوره الوطني أثناء الحرب العالمية الثانية حيث تحمل مخاطر السفر على حياته وحياته من معه إلى العراق لإحضار الأدوية التي كانت تحتاجها الكويت، والتي توقف استيرادها بسبب توقف حركة المواصلات وفرض الحظر من قبل العراق على خروج الأدوية منها بسبب الحرب.

وصيته

لم يشأ المخيزيم - يرحمه الله - أن يغادر الدنيا، إلا وقد وضع الترتيبات الشرعية لتواصل عطاء الخير من بعده، فحرص على أن يوثق وصية شرعية بثلاث ماله الذي يتركه ليكون له صدقة جارية بعد وفاته.

وبعد وفاته حرص القائمون على وصيته على تكملة مسيرته الخيرية بالانفاق في كافة وجوه الخيرات والمبرات والإحسان إلى المحتاجين والفقراء في كل مكان وفاء بعهدته وإنفاذاً لوصيته، وقد وفقهم الله تعالى إلى انجاز عدد من المشاريع كالتالي: إنشاء مسجد في موزمبيق عام ١٩٩٨، وإنشاء مشروع دار أيتام المرحوم عبد المحسن المخيزيم بواسطة لجنة العون المباشر (مسلمي إفريقيا).



علي محمد: نصائح أم تناقض؟

تهجمت عليها ووصفتها بأقذع الأوصاف. فإن لم تستطع الذهاب للدعوة بنفسك هناك، فلا أقل من دعمهم بمالك، ولكن أقول لك ان الذين يتحدثون ويتمنون كثير، والذين يعملون قليل. فما فائدة الكلام دون عمل؟ ثم إن هناك سبيل آخر وهو باب (أخبارنا) الذي يعرض في بعض الأحيان مشروعات تحتاج إلى دعم، وذلك كما في العدد (٤٥) (ص ١٤) حيث جاء تحت عنوان (إسلام ٩٥ شخصاً في مالاوي) (ويتمنى المسلمون الجدد في هذه القرية إقامة مسجد صغير يؤدون فيه صلواتهم، وتعيين إمام لهم) فيا أخي، هذا مشروع يحتاج إلى النصرة والدعم فسارع بمد يدك إليه وأسهم في دعمه، وقولك (نحب ونتمنى ونرغب في نصرة إخواننا في إفريقيا) أقول لك هل النصرة بالقول أم بالفعل، وانت جالس في بلدك بل في بيتك وتنتقد الآخرين، فبالله عليك، ماذا قدمت وماذا فعلت تجاه إخوانك المسلمين في تلك القارة التي أعطاها الدكتور/ عبدالرحمن السميح جل وقته وحياته، وضحي بكل ما يملك من مال وصحة ووقت وجهد رغم ما يعانيه من مرض، بينما تقاعس الكثير من الأصحاء وأثر القعود في البيوت على الفرش الوثيرة وتحت هواء المكيفات الليل ولم يقدم حتى الفضالة من ماله لدعم إخوانه في أي مكان كانوا؟ وليكن لنا في شيخنا الفاضل د/ السميح القدوة الطيبة حيث أثر العمل والدعوة في إفريقيا ومواجهة الأخطار هناك التي لا تخفى على أحد على القعود في بيته ووطنه والحفاظ على وظيفته.. ولكنه من أصحاب الهمم العالية التي تناطح السحاب وممن نذر نفسه لخدمة دينه ونصرتة.

ثم استطردت قائلاً: «ولكن أصابني نوع من خيبة الأمل وسأخبركم لماذا: لقد كنا نتمنى من مجلة الكوثر أن تنقل أخبار إخواننا هناك وحوائجهم والسبيل إلى نصرتهم وتعليمهم) فهل للخبية أنواع؟ ولكن أقول ما أكثر خائبي الأمل الذين تقاعسوا عن خدمة دينهم ونصرة إخوانهم وغرقوا في الملذات ونسوا أو تناسوا إخواناً لهم في العقيدة والدين! ثم أسألك بالله... هل تنقل لنا المجلة أخبار الفنانين والفنانات، وأخبار اللاعبين، وعارضي وعارضات الأزياء، وآخر ما تنتجه دور الأزياء والموضة؟، أم تنقل لنا أخبار إخواننا هنا وحاجاتهم الماسة إلى الدعم بالمادة وبالدعاة؟، ولكن ما أسهل القول، وما أصعب الفعل! علماً بأن هناك زاوية «أيتامنا يكتبون»، وهي مخصصة لنصرة إخوانك وتعليمهم لمن أراد كفالتهم عن طريق اللجنة حيث حرصت على معرفة ذلك.

وفي نهاية مقالك ناقضت نفسك بقولك: «وفي الختام لا أخفي عنكم إعجابي ببعض الأبواب الثابتة في مجلتكم مثل «أخبارنا، وقصة نجاح» فبالله عليك كيف تنتقد هذين البابين ثم تعود وتقول بأنك معجب بهما، علماً بأنهما يحتويان على الكثير من الصور التي شددت عليها؟! فهذا تناقض عجيب غريب! بل إنه في أحد الأعداد كان اللقاء في باب «قصة نجاح» مع امرأة وأنت تقول: «وصور في كل مكان، وتصوير للنساء والجلوس معهن باسم الدعوة أو توزيع الجوائز»، فأحب أن

لقد قرأت في العدد ٤٥ لشهري جمادي الأولى - جمادي الآخرة ١٤٢٤ هـ في صفحة رسائل القراء مقالاً بعنوان (نصائح) للأخ/ علي محمد.. وقد أخطأ في ذلك المقال خطأ كبيراً في حق مجلتنا المحبوبة (الكوثر) وفي حق رئيس تحريرها الشيخ الداعية الدكتور/ عبدالرحمن بن حمود السميح - حفظه الله ورعاه وشفاه - فقد تناول وتمادى وهاجم المجلة ووصف تحقيقاتها بالتفاهة والسقوط في سفاف الأمور وتوافهاها وما إلى ذلك من أوصاف كان من الواجب الترفع عنها. فهل الاهتمام بأمور المسلمين - وهو الطريق الذي تسير عليه المجلة - وشؤونهم يعتبر من سفاف الأمور؟ وهل احتوت صفحاتها على صور تخدش الحياء أو تؤذي المشاعر؟ فأسألك بالله كيف سلمت منك المجلات التي تنشر صور النساء شبه العاريات، وتباهي بوضع صورهن على الأغلفة، بل تتنافس في ذلك بهدف الإغراء والترغيب في الشراء، في حين لم تسلم منك مجلة (الكوثر) ذلك المنبر الثقافي الرائع الذي يطلعنا على أحوال إخوان لنا في الإسلام بعيدين كل البعد عن بلادنا العربية؟ فقد نلت من مجلتنا - هداك الله - كثيراً وقسوت بهجومك عليها، فهل الصور التي ذكرت بأنها (في كل مكان) فيها شيء من الإغراء أو الاثارة، أم هي وسيلة لإيضاح الأنشطة وتدعيم لما يُنشر فيها كما هو معمول به في معظم الصحف والمجلات إن لم يكن جميعها؟ بل إن رئيس التحرير - جزاه الله خيراً - حرص كل الحرص على طمس صور النساء باللون الأسود بحيث لا يظهر فيها إلا جزء يسير من الوجه إمعاناً في الحرص على عدم إظهار صور النساء، وكل ذلك ما كان ليكون إلا لنقل الصورة واضحة جلية لنا على حال إخواننا هناك، بعكس ما قد وصفتها به من التفاهة، ونشر العادات التي ذكرت بأنه لا حاجة لنا بمعرفتها والجلوس مع النساء باسم الدعوة، فكل ذلك ليس له أساس من الصحة. فهل وجدت صورة واحدة يقوم فيها أحد منسوبي اللجنة بمصافحة امرأة أو تقييها؟

ومن ثم قلت (فأنا وغيري من المسلمين نحب ونتمنى ونرغب في نصرة إخواننا في كل أرض وتحت كل سماء، ومن تلك الأرض إفريقيا الإسلام التي طالما اشتقنا لمعرفة أحوال وأخبار المسلمين فيها، وما السبيل إلى نصرتهم قدر الاستطاعة) فكيف تحدث هنا بصيغة الجمع على لسان المسلمين بقولك (أنا وغيري من المسلمين)، ثم إن مجلة الكوثر تعتبر النافذة الوحيدة التي نطل منها على أحوال إخواننا المسلمين هناك الذين طالما اشتقت لمعرفة أحوالهم، وأذكر نفسي أولاً ثم أذكرك بأن السبيل إلى نصرتهم واضح، والطرق عديدة، وما المجلة إلا أحد تلك السبل. فهناك على سبيل المثال، ما ينشر على الغلاف الداخلي الأمامي عن الوقف وطرق دعمه والمشاركة فيه. وكذلك الباب الجديد (فكرة) الذي يعرض فيه مقدار المبلغ الذي تم (وقفه) وطرق إنفاقه مدعماً بالصور التي تثبت الجهد المبذول، وإن المبالغ لا تذهب هباء. فإن أردت نصرتهم، فابدأ من الآن، فهذا هي أخبارهم تأتيك عن طريق المجلة التي

رسالة العدد

رسالة صغيرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
رسالة صغيرة من صغير أهديها في حب وإخلاص لكاتب الرسالة في صفحة رسائل القراء في عدد الكوثر الأخير «نصائح». وتمنيت أن تكون نصيحته ضمن النصائح التي تكتب وتقدم للقراء عادة، ولكن بعد قراءتي لتلك النصيحة، قلت في نفسي: هذه نصيحة عصا إن صح التعبير، ولعل أخانا المحب - بارك الله فيه - كان معذورا في تنظيره عن الدعوة والدعاة، ولذلك ألتمس له أيضاً عذراً، وأقول إن من وفقه الله للدعوة، وهو على علم بما يدعو إليه عليه في البداية أن يدعو بحب وإخلاص ويحترم ما عليه الآخر من مفاهيم وتقاليد وأعراف نشأ عليها، ثم إذا أراد أن يقدم ما عنده من مفاهيم وقيم خلقية فليكن ولكن ليس بطريقة العصا: هذا حلال وهذا حرام، كما هو شأن البعض وما أكثرهم! فهذه ليست بدعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام جميعاً، وإنما عليه أن يدعو إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة، وليس عليه هداية الناس وإنما عليه البلاغ اقتداء بسنن الأنبياء والرسل. وإني أدعو الله تعالى أن يجعلني وإياكم من أصحاب النفوس المحبة، وان لا يجعلنا من أصحاب النفوس الكارهة لعباده، فالإسلام مكارم أخلاق قبل أن يكون بلاغاً حتى يكون الإنسان في موضع التكريم كما أراد الله له.

عبدالله بن كليب - جدة

أخبرك هنا بأنني قد سألت أحد العلماء الكبار في المملكة العربية السعودية عن طريق أحد كبار تلامذته عن حكم التصوير وأفتى بجواز ذلك، بل إن ذلك الشيخ صوراً عديدة أحدها في كتيب المشاريع التسويقية الذي صدر مؤخراً عن مكتبة اللجنة في مدينة الدمام.

وأخيراً.. لقد أحسن المحرر - حفظه الله - في التعامل معك برده اللطيف الذي ينم عن خلق رفيع وتواضع جم حيث قال: «كنا نتمنى أن تكون أكثر تهذيباً بدلاً من وصف ما نقدمه في الكوثر بأنه تحقيقات تافهة» فهذا القول هو والله عين الصواب في حسن التعامل وكريم الأدب، وإلا فباستطاعته إلقاء تلك (النصائح) في سلة المهملات وعدم نشرها، ولكن سمو نفسه منعه من ذلك، وفي الختام أقول «لا يقذف بالحجر إلا الشجر المثمر».

ختاماً: أسأل الله تعالى أن يشفي الدكتور/ عبدالرحمن السميط ويعافيه ليعود سريعاً إلى حقل الدعوة حيث باع نفسه رخيصة لله ليزرع الأمل في ذلك الحقل.

أخوكم

عبدالرحمن بن محمد بن
ابراهيم الفايز
(أبوراكان) الرياض

نظرتنا للأفارقة تحتاج إلى مراجعة

رغم الواقع السيء الذي يحيط بالقارة الإفريقية من كل جانب إلا أنني أشعر بالألم الكبير عندما يتحدث البعض عن الأفارقة وكأن الله تعالى خلقهم بشكل غير قابل للتطوير أو التغيير إلى الأفضل، وللأسف أن من بين هؤلاء البعض نخبة تدعي الفهم والالتزام الديني! ولا أعرف تحت أي منطق كون هؤلاء نظرتهم عن الأفارقة، ولكنني أعتقد أن السبب الرئيسي في ذلك يرجع إلى ضعف المعرفة بالواقع الإفريقي والأعمال الخيرية التي تقوم بها المؤسسات الإسلامية في اغاثة الفقراء والمساكين داخل إفريقيا، رغم حصول الآلاف من الأفارقة على الشهادات الجامعية من كل التخصصات، فضلاً عن آلاف الطلبة الذين يدرسون في الجامعات، إلى جانب كثيرين يمارسون الأعمال والمهن المحترمة في المؤسسات الحكومية والأهلية داخل إفريقيا!

والحقيقة أن هذه النظرة للأفارقة التي تحتاج إلى مراجعة تدفع إلى ضعف الاهتمام بهم مقابل الاهتمام بشعوب أخرى لا تختلف عنهم في الجوانب الإنسانية الأساسية كالعقل والذكاء مثلاً. ولذلك أرجو من القائمين على مجلة الكوثر التركيز أكثر على الجوانب الإيجابية للأفارقة لأن عامة الناس لديهم من الانطباع السيء عنهم ما يكفي لأن يستمر إلى عقود طويلة!

حمد الناشي - الكويت

الهجوم على السعودية.. لماذا؟

لقد تألم الكثيرون من الهجوم الذي تشنه جهات في الدول الغربية وأمريكا على المؤسسات الخيرية، والصاق تهمة الإرهاب بها، والأشد من ذلك الهجوم على السعودية، التي لم تكن نتوقع في يوم من الأيام أن تصل الأمور إلى توجيه الاتهامات المنكرة لها.

إن هؤلاء لا يدركون أن المسلمين لا ينظرون إلى

السعودية كدولة إسلامية فقط، ولكن كرمز مهم من

رموز الإسلام، ولذا فهم يثيرون بذلك مشاعر ١٢٥٠

مليون مسلم، ولا أشك في أن غالبية المسلمين في

العالم مستعدون لبذل أموالهم ودمائهم من أجل

الحفاظ على محضن الحرمين الشريفين في مكة

والمدينة ومهبط الوحي عزيزة مكرمة.

ولذا فإنه ليس من المنطق شراء عداوة ربع سكان

العالم وهم المسلمون واستفزازهم، ودفع شباب

الإسلام دفعاً للتفكير في الرد على هذه الاتهامات

بطرق غير حكيمة.

ومن ثم.. على القائمين على الأمر في ديار الغرب أن

يدركوا خطورة مثل هذه التصرفات، التي تخطط لها

دوائر صهيونية لا يسرها أن تسود روح التفاهم

والتعاون بين الدول الغربية والمسلمين.

د. عبدالرحمن حمود السميظ

أبحر باستثمارك إلى شاطئ الأمان

مع
الأول للاستثمار

خدمات استثمارية ومالية إسلامية

طرح وإدارة الإصدارات

استشارات حول دمج وشراء الشركات

التمويل الإسلامي وفق احتياجات العميل

إدارة محافظ وصناديق استثمارية إسلامية



هاتف: ٨٠٤٠٥٠ (٩٦٥) - فاكس: ٢٤٣٥٨٥٦ (٩٦٥)
البريد الإلكتروني: alola@first-investment.com

عيونك ... على منتجات أصول ...



إنشائية



سيارات



أجهزة



بحرية



أثاث



التعليم والسفر

مستشار الأسرة
822228

الأصول
للإيجارة والتسيير
Osoul Leasing & Finance

الري الدائري الرابع - 822228 داخلي 104/5/6 - 190/2/3 - خدمة خاصة للنساء 117/9 - فرع الجھراء 708/21